

نموذج تدريسي قائم على المنهج السيميائي- الإشاري لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

د/ سامية محمد محمود عبد الله

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية : جامعة الفيوم

ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى : بناء نموذج تدريسي قائم على المنهج السيميائي الإشاري، وقياس فاعليته في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي ، وقد تحددت مشكلة البحث في : ضعف مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وافتقارهم إلى مهارات الحكم على النصوص الأدبية وتقييمها ، وهذا يتضح في غياب اهتمام المعلمين بتبني المناهج والتوجهات الحديثة في مجال قراءة النص ونقده ، وقد اعتمد البحث على كل من المنهج الوصفي التحليلي في مسح الدراسات السابقة وعرض الإطار النظري، وفي إعداد أدوات البحث، والمنهج التجريبي في إجراء التجربة، حيث تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين : إحداهما تجريبية وعددها (٣٠) طالبة ، وضابطة وعددها (٣٠) طالبة .

وقامت الباحثة بإعداد النموذج التدريسي من خلال : تحديد أسس بناء النموذج التدريسي القائم على المنهج السيميائي الإشاري ، ثم بناء النموذج ، وقد تمثلت خطوات بنائه فيما يلي : تحديد أهداف النموذج ، تحديد المحتوى المراد تدريسه ، تحديد مراحل النموذج التدريسي ، تحديد الأساليب والأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة ، كما تم تحديد أساليب وأدوات تقويم النموذج، إضافة إلى إعداد مادتي التعلم اللازمتين للنموذج التدريسي، ولقياس فاعلية النموذج في تنمية مهارات القراءة الناقدة ؛ تم بناء اختبار لقياس تلك المهارات . هذا ، وقد تم تطبيق أداة البحث تطبيقاً قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم تدريس النصوص المستهدفة لطالبات المجموعة التجريبية باستخدام النموذج التدريسي القائم على المنهج السيميائي الإشاري ، بينما درست طالبات المجموعة الضابطة نفس النصوص بالطريقة المعتادة، ثم تمت إعادة تطبيق الأداة على المجموعتين تطبيقاً بعدياً ورُصدت النتائج وتم معالجتها إحصائياً.

وقد أكدت النتائج وجود فاعلية للنموذج التدريسي القائم على المنهج السيميائي الإشاري في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطالبات عينة البحث ، وعليه فقد قدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج .

الكلمات المفتاحية : نموذج تدريسي ، المنهج السيميائي الإشاري ، القراءة الناقدة .

A Teaching Model Based On the Semiotic-Indicative Approach for Developing Some Critical Reading Skills for Secondary School Students

Abstract:

This research aimed at building a teaching model based on the semiotic indicative approach, and measuring its effectiveness in developing critical reading skills among second-grade secondary school students. The research problem was identified in the weakness of the critical reading skills among secondary school students, and their lack of judgment and evaluation skills of literary texts. This is evident in the absence of teachers' interest in adopting modern curricula and trends in the field of reading and criticizing the text. The research relied on both the descriptive and analytical approaches in surveying previous studies and presenting the theoretical framework, as well as preparing the research tools. In addition, the experimental method was employed in conducting the experiment. The research sample was divided into two groups: one to be an experimental group, which is consisted of number (30) female students, and the other to be a control group which is consisted of (30) female students. The researcher prepared the teaching model by: determining the foundations for building the teaching model based on the semiotic indicative approach, and then building the model. The steps for building it were as follows: defining the objectives of the model, determining the content to be taught, determining the stages of the teaching model, and determining the methods, activities and the educational aids used. The methods and tools for evaluating the model were also identified, in addition to preparing the two learning materials required for the teaching model, and for measuring the model's effectiveness in developing critical reading skills, as well as constructing a test for measuring these skills. The research tool was pre administered to the experimental and control groups, then the target texts were taught to the students of the experimental group using the teaching model based on the semiotic indicative approach, while the control group students studied the same texts in the usual way, then the tool was re-applied to the two groups in a post application. The results were found and processed statistically. The results confirmed the effectiveness of the teaching model based on the semiotic indicative approach in developing the critical reading skills of the students, and accordingly the research presented a set of recommendations and suggestions based on the results reached.

Key Words: A Teaching Model, The Semiotic Indicative Approach, Critical Reading.

مقدمة البحث :

تعد القراءة الناقدة من المطالب الرئيسية التي تحتاجها المجتمعات المعاصرة ، وهي أحوج ما تكون إلى مواطن قادر على الإسهام في معالجة مشكلات مجتمعه بالفكر والرأي ، إذ أن الإنتاج المعرفي المتزايد يوميًا وما يشتمل عليه من أفكار عميقة ومتنوعة يحتاج إلى الاهتمام ببعدين هما: دقة الفهم وعمقه، والاهتمام بالقراءة الناقدة يساعد المتعلمين في الانتقال من التعلم الكمي إلى التعلم النوعي الذي يهدف إلى تأهيل المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية ، وتطوير فكره بالمهارات التي تساعد على التفاعل مع المعلومات الجديدة وتوظيفها بطريقة مناسبة لحل المشكلات التي تواجهه .

وقد تطور مفهوم القراءة من كونها مجرد تعرف الرموز المطبوعة وفهمها ، إلى كونها عملية نظر واستيعاب تشكل المهارات التالية : الرؤية بالعين مع الفكر والتبصر والفهم ، وإدراك العلاقات بين أجزاء المادة المقروءة عن طريق التحليل والتفسير ، والقدرة على التنبؤ بالنتائج ، والنقد والتقويم في ضوء معايير علمية وموضوعية. (علي أحمد مدكور، ١١٢، ٢٠٠٨) (*)

وتعد القراءة الناقدة أحد المداخل المهمة لتشكيل السلوك الناقد وتطويره لدى المتعلمين في مختلف مراحل التعليم ، حيث تؤكد الاتجاهات المعاصرة في مجال تعليم القراءة أن عملية القراءة في مستوياتها العليا هي عملية فحص ناقدة تنتج للقارئ فرصة اكتشاف الأفكار والعلاقات ، ومراجعتها وتقويمها ، وبناء تصورات حول مضامين النص المقروء ، وينفق ذلك مع ما يراه بعض المتخصصين في هذا الميدان من أن القراءة الناقدة هي عملية تفكير نشطة يستخدم فيها القارئ أساليبه وخبراته ، واستراتيجياته لبناء معايير جديدة ، وعمل استنتاجات وتنبؤات في ضوء معطيات النص . (حمدان علي نصر ، ١٩٩٨ ، ١٠٤)

وعملية القراءة من - المنظور النقدي - يجب ألا تتوقف عند حد بناء النص بما يتفق وأفكار الكاتب ، بل لا بد أن تتجاوز ذلك لتصل إلى بناء نموذج جديد ، وفي كلا الأمرين فإن القراءة تنشط ذهن القارئ وتتطلب منه إعمال العقل فيما يقرأ مستخدمًا كل

(*) يسير التوثيق في البحث الحالي وفقًا لما يلي : اسم المؤلف يليه سنة النشر ثم رقم الصفحة أو الصفحات بالمرجع .

إمكاناته وقدراته الذهنية في تحصيل المعنى والوصول إلى مرحلة التمثل والتكيف
الملائمين لطبيعة السياق الذي تجرى فيه عملية القراءة .(مصطفى عبد العال أحمد ،
٢٠١٢ ، ٤٤)

لذا فإن قراءة النص الشعري قراءة ناقدة تتطلب من القارئ استنتاجاً صحيحاً لمعنى
القصيدة ، وهذا الاستنتاج الصحيح لا يتأتى إلا بفحص دقيق للكلمات التي تتكون منها ،
وفحص كافة أبنية النص ؛ للوقوف على الدلائل التركيبية والبلاغية .. إلخ . ومن ثم فإن
الأمر يتطلب النظر إلى القصيدة بوصفها وحدة مغلقة ، وعليه سيظل مغزى القصيدة
معلقاً حتى يتمكن القارئ الناقد من فك كافة رموز القصيدة لغويًا وتركيبياً من أجل إعادة
بنائها دلاليًا وهذه أهم مراحل القراءة الناقدة . (عصام خلف كامل ، ٢٠٠٣ ، ٥٣ ، ٥٤)
وإذا كانت القراءة الناقدة ذات أهمية كبيرة لدى جميع المتعلمين ، إلا أن أهميتها
تزداد لدى طالب المرحلة الثانوية ؛ حيث تعد من المهارات الرئيسة المستهدفة من تعليم
القراءة في هذه المرحلة ؛ لأنها وسيلة التعلم الأساسية كونها تعمل على توسيع دائرة
خبرة الطلاب وتنميتها وتنشيط قواهم الفكرية ، وتهذيب أذواقهم ، كما أنها تمدهم بأفضل
صورة للتجارب الإنسانية والمعلومات الضرورية لحل كثير من المشكلات ، فضلاً عن
تمكينهم من امتلاك أدوات النقد المناسبة في أثناء تناولهم للنصوص الشعرية التي
يقرونها. (حسن شحاتة ، ٢٠٠٨ ، ١٠٣) - إلا أن المتتبع لواقعها التعليمي يدرك أن
هناك قصوراً واضحاً في تدريسها ؛ مما ترتب عليه ضعف الطلاب فيها ، وهذا القصور
تباينت وجهات النظر في توضيح الأسباب المسؤولة عنه ، ويتضح ذلك في ضوء
الأدبيات والدراسات والبحوث التي تناولتها بالبحث ، فضلاً عن التوصيات والنتائج التي
توصلت إليها :

فقد أشار (Yu,2015,134) إلى أن تعليم القراءة الناقدة يسير في اتجاه خطي يقتصر
على فهم الطلاب لمعلومات النص على مستوى الكلمة والجمله والفقرة ، دون محاولة
التفكير والقيام بأنشطة التحليل والنقد لما هو مقروء ، وهذا مرجعه إلى ضعف اهتمام
المعلمين بتدريب الطلاب على القراءة المنهجية التفاعلية التي تنمي لديهم القدرة الناقدة
لمحتوى النص الأدبي .

وأضاف كل من (Varaporn& Sitthitikul,2019,81) أن سبب المشكلة يكمن في دور المعلم حيث يتولى المعلمون دور المترجم والمفسر لما جاء في النصوص المقررة ، مع تزويد الطلاب بالمعاني والأفكار وتوضيح الغامض منها ، بينما يأخذ الطلاب الدور السلبي لكونهم مستقبلين للمعرفة ، وقد تم انتقاد هذه الطريقة على نطاق واسع لأنها غير فعالة في توفير الفرص للطلاب لتدريبهم على مهارات التفكير الناقد والتحليلي .

كما أضاف كل من (عبد الرازق مختار محمود ، عبد الوهاب هاشم سيد ، فاطمة جميل عبد الرحمن ، ٣٧١) أن ضعف مستوى المتعلمين في مهارات القراءة الناقد ناتج عن قلة اهتمام المعلمين بتنمية هذه النوع من القراءة ، واتباعهم طرق تدريس تقليدية لا تنمي هذه المهارات ولا تدربهم عليها .

وأوضح كل من (Karabay., et.al,2015,228) أن للمعلمين دوراً كبيراً في تنمية مهارات القراءة الناقد لدى طلابهم ، وأن العبء الأكبر يلقى على عاتقهم في تدريب الطلاب على تلك المهارات ، وإتاحة الفرصة لهم لقراءات أدبية متنوعة ، كما أشاروا إلى أن المشكلة في هذا الأمر قد تكون عدم امتلاك المعلمين أنفسهم لهذه المهارات مما يفقد القدرة على اتباع إجراءات تدريسية أو تنفيذ أنشطة تعليمية تنمي السلوك الناقد لدى الطلاب ، وتؤهلهم أن يصبحوا قراء ناقدين .

لذا فقد أوصت العديد من المؤتمرات التي عنيت بتعليم اللغة العربية ومهاراتها ومنها: توصيات المؤتمر العلمي للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (٢٠١١) التي أكدت أهمية تدريب الطلاب على مهارات القراءة الناقد لتخليصهم من أنماط التفكير السائدة في المجتمع ، وتنمية قدرات إبداء الرأي ، وحرية التفكير والإبداع لديهم ، إضافة إلى توصيات المؤتمر الخامس عشر للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (٢٠١٥) من ضرورة تضمين مناهج القراءة أنشطة إثرائية تنمي مهارات القراءة الناقد والإبداعية لدى الطلاب في المراحل التعليمية المتقدمة ، كما أوصى مؤتمر التعليم في مصر في دورته الثانية (٢٠١٩) بضرورة إعداد خريج عصري مسلح بالمهارات والمعارف ، وضرورة إعلاء قدرات التفكير الناقد لديه، هذا فضلاً عن توصيات مؤتمر اللغة العربية الرابع بالشارقة (٢٠٢٠) ، بضرورة العناية بمهارات اللغة العربية وإكسابها المتعلمين في مراحل التعليم العام لمواجهة المتغيرات المجتمعية والعالمية المحيطة بهم .

هذا ، إضافة إلى توصيات العديد من الدراسات بضرورة العناية بتدريب الطلاب على مهارات القراءة الناقدة وأهمية تبني توجهات حديثة منبثقة عن نتائج الأبحاث في مجال تعليم اللغة العربية وعلم النفس المعرفي ، ومن هذه الدراسات :
دراسة (رولا نعيم حسن ، ٢٠١٨) التي أثبتت فاعلية برنامج قائم على مدخل القراءة التشاركية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة لدى طالبات الصف الأول الثانوي ، ودراسة (سلوى حسن يصل ، ٢٠١٨) التي توصلت إلى فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة (أكرم إبراهيم قحوف ، ٢٠١٩) التي توصلت إلى فاعلية استراتيجية قائمة على الأنشطة المتدرجة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

هذا إضافة إلى دراسة كل من : (Tan Hatun & Kurtlu,2019) التي توصلت إلى فاعلية أسلوب دوائر الأدب في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية في أضرورم بتركيا .

كما توصلت دراسة (Varaporn&Sitthitikul,2019) إلى فاعلية المهام التعليمية القائمة على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الجامعة التايلانديين ، وتعزيز الدوافع الذاتية لديهم والتصورات الإيجابية نحو التعلم بالوسائط المتعددة . كما أكدت دراسة (Situjuh,2019) فاعلية استخدام القصص الأدبية القصيرة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية في جاكرتا ، وفي تحسين تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية بصفة عامة .

كما أوضحت كل من (إيمان محمد صبري ، و نيفين محمد الجباس ، ٢٠٢٠) الأثر الواضح للتفاعل بين نمط عرض محتوى الإنفوجرافيك التفاعلي والأسلوب المعرفي في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكفاءة الذاتية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. هذا فضلاً عن دراسة (فراس محمود السليتي ٢٠٢٠) التي توصلت إلى فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الجدول الذاتي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الأول الثانوي واتجاهاتهم نحوها .

واستقراءً لتلك الدراسات وما انبثق عنها من نتائج وتوصيات يمكن القول إن تنمية القراءة الناقدة لدى الطلاب تستلزم تبني بعض التوجهات والمناهج الحديثة التي تستند في فلسفتها ومبادئها إلى خطوات وإجراءات تساعد على التمكن من مهاراتها ، ومن هذه التوجهات والمناهج ، المنهج السيميائي الإشاري في دراسة النصوص الأدبية ونقدها وبخاصة النصوص الشعرية ؛ والذي يركز على تحديد منطقية العلاقة بين مكونات النص الأدبي ووسائل التعبير عنها من حيث المناسبة والمواعمة بينها في كل مترابط ، وتحديد القرائن الدالة على ذلك من بنية النص ذاته ، وتراكيبه وصوره .. إلخ .

ويستهدف المنهج السيميائي في قراءة ونقد النصوص الأدبية الكشف عن الوجوه المتعددة للعلامات والإشارات الأدبية كالأصوات، والكلمات ، والأوزان، والرموز ، والمفاهيم عن طريق دراسة البناء الداخلي لتلك العلامات وانتهاء بطريقة استعمالها ودلالاتها في النص . (عقيل عبد الحسين محمد ، ٢٠١٩ ، ٤٠٣)

فقد أوضحت كل من: (ليلي شعبان شيخ محمد ، وسهام سلامة عباس ، ٢٠١٧ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦) أن المنهج السيميائي يعرف بعلم العلامات أو السيرورات التأويلية ، وهي إحدى علوم اللغة التي تدرس الإشارات ، أو العلامات ، وفق نظام منهجي خاص يبرز ويحدد الإشارة ، أو العلامة اللغوية ، أو التصويرية في النصوص الأدبية ، وفي الحياة الاجتماعية ، ومجال عمله هو اللغة النظام دون اللغة الأداء ، انطلاقاً من اعتبار النص يحتوي على بنية ظاهرة ، وبنية عميقة ، يجب تحليلهما وبيان ما بينهما من علائق

وتتعلق رؤية السيميائيين للنص من كونه عبارة عن شبكة من الإشارات أو العلامات يقوم القارئ بفكها وتفسيرها، لذا لا بد من مشاركة القارئ الفعالة لاكتمال النص، فالعلامة ليست إلا علاقة بشيء آخر ، ولا يمكن فهمها بدون فهم استمرار تحولاتها من عنصر إلى عنصر آخر في شبكة ما . (عصام خلف كامل ، ٢٠٠٣ ، ٤٦) وتتخذ الإشارات أو العلامات شكل الكلمات أو الصور أو الأصوات أو الروائح أو النكهات أو السلوكيات أو الأشياء ، لكن ليس لهذه الأشياء معنى في ذاتها، ولا تصبح إشارات إلا عندما نحملها معنى، أي تعبر عن أمر معين أو تحيل إلى شيء آخر أو تنوب عنه. (Kükürt,2016,2168) ، (دانيال تشاندلر ، ٢٠٠٨ ، ٤٥) .

ويؤكد (عصام خلف كامل ، ٢٠٠٣ ، ٤٩) أن قراءة النص الشعري تستلزم قدرًا كبيرًا من تدخل الوعي، أي أن قراءة النص لا يجب أن تكون قراءة سلبية ، بل يجب أن تتم مسألة القراءة عبر حدود الإدراك والمعرفة والتفسير والنقد ، وهي قواعد أساسية في المنهج السيميائي ، لذا يجب التمييز بين طريقتين مختلفتين في قراءة النص الشعري : الأولى القراءة السالبة وقد أطلق عليها مسميات(عادية - بريئة - قراءة التلقي لأول مرة)، والثانية أسماها بالقراءة الناقدة الفاعلة ، وهي التي تتطلب من القارئ معرفة ماذا يقرأ ، وما المعنى الأسمى من وراء كتابة هذا النص ، ويضيف أن المهم في التحليل السيميولوجي ليس الوصول إلى المعنى الحقيقي الذي يكشف عنه النص بل الكيفية التي قال بها النص ما قاله ، وذلك يتطلب مراعاة مستويين في النص : مستوى السطح ومستوى العمق .

وبهذا يمكن القول إن مهمة القارئ الناقد لا تكمن في شرح النص من حيث هو موضوع، بل في شرح الآثار التي يحدثها النص في القارئ ، من خلال تفسير العلامات وفك الشفرات الكامنة داخل النص والتي تجسد مفهومًا أو شعورًا أو دلالة معينة ، وفق أعراف لغوية أو طبيعية أو اجتماعية . (أحمد حسن عوض ، ٢٠١٦ ، ٨٥)

وفي حدود علم الباحثة لا توجد سوى دراستين تم إجرائهما على توظيف آليات وتطبيقات المنهج السيميائي - هي دراسة (نادية على أبو سكينه ، ٢٠٠٩) التي توصلت إلى فاعلية السيميائية كاستراتيجية تدريسية مقترحة في تنمية الإبداع اللغوي من خلال قراءة النص الرمزي " نصف كلمة لأحمد رجب " لدى طلاب كلية التربية ، ودراسة (سيد رجب إبراهيم ، ٢٠١٩) التي توصلت إلى فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على المنهج السيميائي الإشاري لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وفي ضوء نتائج وتوصيات هاتين الدراستين نبعت فكرة البحث الحالي ، وبالتالي لا توجد دراسة تناولت تنمية مهارات القراءة الناقدة استنادًا إلى آليات ومبادئ المنهج السيميائي ونطاق دراسته .

وبهذا يمكن القول إن هناك افتقارًا في ميدان تدريس القراءة الناقدة في المرحلة الثانوية لبعض التوجهات والمناهج الحديثة التي يمكن أن تسهم في تمتيتها لدى الطلاب وتمكنهم من تطبيقها في أثناء دراستهم للنصوص الأدبية بصفة عامة والشعرية منها بصفة خاصة .

الإحساس بالمشكلة :

نابع الإحساس بمشكلة البحث من عدة مصادر هي كالتالي :

- نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت ضعف المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية في مهارات القراءة الناقدة حيث أجمعت تلك الدراسات على وجود إهمال في تدريب الطلاب على تلك المهارات ، ووجود قصور واضح في تبني المناهج والتوجهات الحديثة في قراءة النصوص ونقدها، ومنها دراسة كل من: Karabay., (et.al,2015) (رولا نعيم حسن، ٢٠١٨) ، (سلوى حسن يصل ، ٢٠١٨) ، (Situjuh,2019) ، (فراس محمود السليتي، ٢٠٢٠) ، (إيمان محمد صبري ، ٢٠٢٠) ، (ونيفين محمد الجباس ، ٢٠٢٠) .
- ما أوصت به بعض المؤتمرات التي نادى بضرورة تدريب الطلاب على المهارات اللغوية بصفة عامة ، ومهارات القراءة الناقدة بصفة خاصة ؛ حتى يمكنهم مواكبة التغيرات العصرية والاطلاع بعمق وتفكير لكل جديد ، ومن هذه المؤتمرات : المؤتمر العلمي للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (٢٠١١) ، المؤتمر الخامس عشر للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (٢٠١٥) ، مؤتمر التعليم في مصر في دورته الثانية (٢٠١٩) ، مؤتمر اللغة العربية الرابع بالشارقة (٢٠٢٠) .
- ما تم رصده سابقاً أكدته الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة والتي تمثلت في تطبيق اختبار في مهارات القراءة الناقدة يتضمن نصين أدبيين على مجموعة من طالبات الصف الثاني الثانوي بمدرسة عائشة حسانين الثانوية بنات ؛ لقياس قدرتهن على امتلاك تلك المهارات ، وأوضحت نتائج الاختبار الاستطلاعي انخفاض درجات الطالبات في الإجابة عن الأسئلة المقدمة لهن في اختبار مهارات القراءة الناقدة .
- إجراء مقابلة مع عدد (٨) من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ، وسؤالهم عن الكيفية التي يعالجون بها محتوى النصوص الشعرية مع الطلاب ، وهل ينطرقون إلى تناول وشرح كل من: البنى السطحية والبنى العميقة داخل النص مع تفسير دلالات الإشارات والعلامات اللغوية الواردة بها ، وتوضيح وظائف الكلمات ؟ ، وقد كشفت

نتائج المقابلة أن المعلمين قد أجمعوا أن تناولهم للنص الشعري يقتصر على توضيح المفردات ، وشرح بعض الصور البلاغية الواردة به دون التعمق فيما يعرف بتفسير أبنية النص المختلفة وتفسير الإشارات والعلامات المذكورة في أسئلة المقابلة .

- تلبية بعض متطلبات تحقيق الأهداف التربوية في محور التعليم الذي تضمنته استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠، والذي نصت بعض أهدافه على : " تمكين الطلاب من المهارات اللغوية ، وتمكين الطلاب من مهارات القرن الواحد والعشرين" (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري : (٢٠١٤) استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠، ص ٣٩ ، ٤٠) .

تحديد مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وافتقارهم إلى مهارات الحكم على النصوص الأدبية وتقييمها، وهذا يتضح في غياب اهتمام المعلمين بتبني المناهج والتوجهات الحديثة في مجال قراءة النص ونقده. وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

كيف يمكن بناء نموذج تدريسي قائم على المنهج السيميائي الإشاري لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟
ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية :

- ما مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية ؟
- ما أسس بناء نموذج تدريسي قائم على المنهج السيميائي الإشاري لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟
- ما النموذج التدريسي القائم على المنهج السيميائي الإشاري لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟
- ما تأثير النموذج التدريسي القائم على المنهج السيميائي الإشاري في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

حدود البحث :

يقتصر هذا البحث على الحدود التالية :

- مهارات القراءة الناقدة التي حظيت بنسبة اتفاق (٧٥%) فأكثر من خلال آراء السادة المحكمين .
- طالبات الصف الثاني الثانوي ؛ حيث يعد هذا الصف مرحلة وسط في صفوف المرحلة الثانوية من المتوقع أن يكون الطالب قد مرة بتجربة دراسة بعض النصوص الشعرية وفهما وكيفية تحليلها وتفسيرها ومهياً لتلقي مزيد منها خلال الصف الثالث .
- النصوص الشعرية: بوصفها أكثر النصوص انتشاراً في هذه المرحلة ، فضلاً عن مناسبتها لطبيعة المنهج السيميائي ومجال تطبيقه .
- بعض مدارس محافظة الفيوم .
- الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠ .

تحديد مصطلحات البحث :

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية تم تحديد التعريفات الإجرائية التالية لمصطلحات البحث :

نموذج تدريسي : مجموعة من المراحل والخطوات والإجراءات والفنيات التدريسية المستندة إلى مبادئ وآليات المنهج السيميائي الإشاري في قراءة ونقد النصوص الشعرية والتي تساعد طالبات الصف الثاني الثانوي على قراءة النصوص قراءة ناقدة وفق مقاييس محددة ، بهدف اكتساب مهاراتها .

المنهج السيميائي الإشاري : مجموعة من الأسس والمبادئ التي توظفها طالبات الصف الثاني الثانوي في أثناء قراءتهن للنصوص الشعرية التي يدرسنها وفقاً لمعايير القراءة الناقدة ومهاراتها والمتعلقة بالفحص الدقيق للبنية التركيبية والدلالية والموسيقية والبلاغية للنص الشعري.

القراءة الناقدة : عملية ذهنية تتفاعل فيها الطالبة عند تلقي النص الشعري المقروء بهدف الوصول إلى الدلالة التي تعبر عن المعنى الكامن في البنية العميقة للنص ، فتحلل

عناصره ومكوناته ، وتفسر إشاراتهِ وعلاماته ، وتستنتج معانيه وأفكاره ، وتحكم عليه وتقدِّه وتقومه وتضفي عليه دلالات أخرى اعتمادًا على الخبرة السابقة الموجودة في بنيتها المعرفية .

منهج البحث : استخدم البحث الحالي :

١- المنهج الوصفي التحليلي في مسح الدراسات السابقة وعرض الإطار النظري، وإعداد أداة البحث.

٢- المنهج التجريبي في التطبيق الميداني للبحث : حيث تضمن التصميم مجموعتين إحداهما تجريبية تدرس النصوص الشعرية وفق النموذج التدريسي القائم على المنهج السيميائي الإشاري، والأخرى ضابطة تدرس نفس النصوص بالطريقة المعتادة.

خطوات البحث وإجراءاته :

سار البحث وفقاً للخطوات التالية :

١- تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي ، وذلك من خلال :

- مراجعة بعض الأدبيات والبحوث السابقة التي تناولت مهارة القراءة بصفة عامة ومهارات القراءة الناقدة بصفة خاصة .

- إعداد قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي وعرضها على مجموعة من المحكمين ووضعها في صورتها النهائية .

٢- تحديد أسس بناء نموذج تدريسي قائم على المنهج السيميائي الإشاري لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي ، وذلك من خلال :

- دراسة الأدبيات التي تناولت مهارات القراءة الناقدة وتنميتها .

- دراسة الأدبيات التي تناولت المنهج السيميائي الإشاري ، وأهم أسسه وآلياته في قراءة ونقد النصوص الأدبية .

- دراسة طبيعة وخصائص نمو طلاب المرحلة الثانوية.

- ٣- بناء نموذج تدريسي قائم على المنهج السيميائي الإشاري ؛ لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي ، وتم ذلك من خلال :
- تحديد أهداف النموذج التدريسي (تنمية مهارات القراءة الناقدة) .
 - تحديد المحتوى المراد تدريسه (النصوص الشعرية المقرر دراستها في الصف الثاني الثانوي بالفصل الدراسي الثاني) .
 - تحديد خطوات النموذج وفنياته (تلك التي تشتق من طبيعة المنهج السيميائي وأسسه) .
 - تحديد الأساليب والأنشطة التعليمية المناسبة .
 - اختيار المواد والوسائط التعليمية المعنية على تحقيق أهداف النموذج التدريسي .
 - اختيار أساليب وأدوات التقويم المناسبة .
 - إعداد مادتي التعلم اللازمتين للنموذج ، وشملتها : دليل الطالب ، ودليل المعلم لتدريس النصوص الشعرية وفق مراحل النموذج التدريسي المقترح .
 - عرض النموذج على المحكمين؛ للتأكد من صلاحيته للتطبيق، وتعديله في ضوء آرائهم.
- ٤- تطبيق النموذج التدريسي القائم على المنهج السيميائي الإشاري ، وتطلب ذلك:
- إعداد اختبار مهارات القراءة الناقدة ، والتأكد من صدقه وثباته.
 - اختيار عينة البحث والتي تمثلت في عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي العام ببعض مدارس محافظة الفيوم .
 - تطبيق أداة البحث على العينة تطبيقاً قبلياً .
 - تدريس النصوص الشعرية المقررة بالفصل الدراسي الثاني وفق النموذج التدريسي المقترح القائم على المنهج السيميائي الإشاري .
 - تطبيق اختبار مهارات القراءة الناقدة على العينة تطبيقاً بعدياً .
 - رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً .
 - استخلاص النتائج ، ومناقشتها وتفسيرها .
 - تقديم التوصيات والمقترحات .

فروض البحث :

استهدف البحث التحقق من صحة الفروض التالية :

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الناقدة لصالح المجموعة التجريبية .
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الناقدة ككل لصالح التطبيق البعدي .
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الناقدة في كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي .

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى أنه قد يفيد كلاً من :

- المتعلمين: في تنمية مهارات القراءة الناقدة لديهم .
- معلمي اللغة العربية : في توجيه أنظارهم إلى ضرورة العناية بتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى المتعلمين ، كما يقدم البحث دليلاً للمعلم بكيفية تدريس النصوص الشعرية وفقاً للنموذج التدريسي القائم على المنهج السيميائي الإشاري ، واختباراً للقراءة الناقدة ؛ للاسترشاد في التدريس والتقويم .
- مخططي المناهج ومطوريهها : حيث يوجه نظرهم إلى إمكانية الاستفادة من تطبيقات وآليات المناهج النقدية الحديثة وبخاصة المنهج السيميائي الإشاري ، والنموذج التدريسي المقترح ، ودليل المعلم الذي بُني في ضوءه - عند التخطيط وبناء النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية .
- الباحثين : حيث يفتح هذا البحث مجالاً لبحوث أخرى حيث بناء نماذج تدريسية أخرى لتنمية مهارات القراءة الناقدة ، إضافة إلى البحث في تأثير النموذج التدريسي المقترح القائم على المنهج السيميائي الإشاري في الفروع الأخرى للغة العربية .

الإطار النظري للبحث

المنهج السيميائي الإشاري وتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية

يهدف عرض الإطار النظري للبحث إلى استخلاص مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي ، والتوصل إلى أسس بناء نموذج تدريسي مقترح قائم على المنهج السيميائي الإشاري ، والتوصل إلى التصور المقترح له ، ولتحقيق هذا الهدف يعرض الإطار النظري لكل من :

أولاً : المنهج السيميائي الإشاري .

ثانياً : القراءة الناقدة ، وتنمية مهاراتها .

أولاً: المنهج السيميائي (مفهومه وطبيعته ، أهم مبادئه ، مستوياته ، إجراءاته) :

يهدف هذا العنصر إلى: تحديد مفهوم وطبيعة المنهج السيميائي ، وأهم مبادئه، ومستوياته ، وإجراءاته في قراءة النصوص الشعرية قراءة ناقدة ، واستخلاص بعض الأسس المساعدة في بناء النموذج التدريسي المقترح . وبيان ذلك تفصيلاً كما يلي :

أ- مفهوم المنهج السيميائي وطبيعته

تهتم السيميائية بتفسير معاني الرموز والإشارات الداخلية في مجالات اللغة والتعبير والفن والأدب، وتعد من أنواع النقد الذي يعيد بناء النصوص من خلال دراسة السياق ومن هنا اكتسبت السيميائية أهميتها في دراسة اللغة واحتلت مكانة مميزة في المشهد الفكري المعاصر ، فهي نشاط معرفي استمد أصوله ومبادئه من مجموعة كبيرة من الحقول المعرفية كاللسانيات والفلسفة والمنطق والتحليل النفسي والأنثروبولوجي، ومن هذه الحقول استمدت السيميائيات أغلب مفاهيمها وطرق تحليلها، كما أن موضوعها غير محدد في مجال بعينه، فهي تهتم بكل مجالات الفعل الإنساني، إنها أداة لقراءة كل مظاهر السلوك الإنساني بدءاً من الانفعالات البسيطة ومروراً بالطقوس الاجتماعية وانتهاء بالأنساق الإيديولوجية الكبرى.(نجوان محمد أبو شرح، ٦، ٢٠١٢)

ويوضح (منير الزامل ، ٢٠١٤ ، ١٣) أن السيميائية تدرس جميع فنون الأدب معتدة بالدراسات الثقافية التي تؤثر بشكل كبير على إنتاج المعني من وجهة النظر

السيميائية ، إلا أن السيميائية لا تهتم بإنتاج المعنى المباشر ، أو ماذا يقول النص ، بل ما يهتم السيميائية هو الطريقة التي حُصل فيها على المعنى ، أي طريقة استخراج المعنى من العلامات ، حيث تقف السيميائية على شفرات النص التي تكمن في العلامات ، فالعلامة تحمل شفرات مبهمة غامضة ، وتسعى السيميائية إلى فك الشفرة وإزالة الإبهام والغموض جراء دراسة العلامة .

ويعد المنهج السيميائي من مناهج ما بعد البنيوية مع أنه نشأ معها وفي أحضانها ، وهو المنهج الذي يهتم بدراسة حياة العلامات اللغوية وغير اللغوية في النص دراسة منتظمة، وينطلق من التركيز على علاقة الدال بالمدلول، وهو من هذه الوجهة لا يكاد يختلف عن المنهج البنيوي سوى في أنه يهتم بالإشارات غير اللغوية التي تحيل على ما هو خارج النص بما في ذلك الدال والمدلول . (عمار بن لقريشي ، ٢٠١٣ ، ١٦٥)

ومن ثم تضيف (كريمة القبلي ، ٢٠١٤ ، ١٨٩ ، ١٩٠) أن المنهج السيميائي ، لا يقف عند حدود الإحالات إلى المعارف والعلوم المختلفة ، وكذا لا ينتهي عند دلالة بعينها ، بل يفتح النص على سيل من العلوم المعرفية المتنوعة (علم النفس المعرفي ، التشكيل والتصوير الجشطلتي ، العلوم الفيزيائية...إلخ) لأنه بالغ التنوع والتعدد وإحالاته الواسعة على مجموعة من المعارف والأيدولوجيات المختلفة ولهذا فهو يستوعب كل هذا ويضعه ضمن استراتيجياته .

وتوضح (قارة مصطفى نور الدين ، ٢٠١٠ ، ٥١) أن المنهج السيميائي لا ينحصر على الملفوظ النحوي بل يتجاوز النص الواحد إلى نصوص أخرى ، مشتملا كل أنظمة العلامات اللغوية وغير اللغوية ، حيث تتقاطع مع النص الأصلي فيتفاعل معها ، مدمجاً إياها في نسقه الخاص ، ومن ثم فقد اتسعت دائرة النص ليمتد إلى العلامات غير اللسانية فصار إلى جانب الملفوظ المسموع والمرئي ، وبذلك ، تم التوصل إلى أن النص لا يتفاعل مع نصوص شفاهية أو كتابية فقط ، وإنما-أيضاً- مع نصوص من علامات أخرى غير لسانية ، وأن النص وهو يتفاعل معها يضمناها نظامه اللساني بواسطة عملية التفويض ، فالنص إذاً نسق من العلامات.

كما أضافت (فانتة محمد حسين ، ٢٠١٢ ، ١٢١) أن المنهج السيميائي يعتمد لغة الهدم والبناء في بحثه الدعوب عن المعنى من خلال بنية الاختلاف ولغة الشكل والبنية الدالة لذا فإنه يتخذ خطوتين إجرائيتين للوصول إلى ذلك هما : التفكير والتركيب قصد إعادة بناء النص من جديد وتحديد ثوابته البنيوية ، وتتطلب مرحلة التفكير البنيوي والتشريح السيميائي من القارئ تفكيك القصيدة الشعرية إلى بنيات منهجية ومستويات بنيوية خطابية قائمة على الوصف والتأويل العلاماتي بغية الوصول إلى مرحلة التركيب والاستنتاج .

وقد عرف (جميل حمداوي ، ٢٠١٥ ، ٨) المنهج السيميائي بأنه : طريقة للبحث في أنظمة العلامات لغوية كانت أو أيقونية أو حركية ، فإذا كانت التيارات اللسانية تبحث في الأنظمة اللغوية ، فإن التيار السيميائي يدرس العلامات غير اللغوية التي تنشأ في حضان المجتمع . وعرفه (منير الزامل ، ٢٠١٤ ، ١٢) بأنه منهج دراسة الإشارات ، أو الظواهر الإشارية المكونة من وجهين متلازمين يشبهان وجهي العملة الواحدة ، وهما : الدال والمدلول . كما اعتبره (Batua,2012,P.465) بأنه: فعل القراءة الذي ينطوي على منهجية نقدية معينة .

وتعرفه (نجان محمد أبو شرح ، ٢٠١٢ ، ٧) بأنه: ذلك المنهج الذي يدرس حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية . واعتبره (عمار بن لقرشي ، ٢٠١٣ ، ١٦٩) محاولة فك شفرات النص اللغوي من خلال فضاء النص ، وتحليل البنية السطحية ، ودراسة إيقاعه الخارجي و الداخلي .

هذا إضافة إلى تعريف كل من (ليلي شعبان رضوان ، سهام سلامة عباس ، ٧٨٥) بأنه: منهج يهتم بدراسة حياة الدلائل داخل الحياة الاجتماعية ، ويوجه إلى معرفة هذه الدلائل وكيونتها ، ومجمل القوانين التي تحكمها ، وفق نظام منهجي خاص يبرز الإشارة ، أو العلامة اللغوية ، أو التصويرية في النصوص الأدبية ، وفي الحياة الاجتماعية .

ب- مرتكزات ومبادئ المنهج السيميائي :

يبني المنهج السيميائي كما سيتم توضيحه على خطوتين إجرائيتين هما : التفكير والتركيب ، لذا فقد ارتكز التحليل السيميائي على ثلاثة مبادئ أساسية ، هي :

١- التحليل المحايت

ويقصد بالتحليل المحايت ذلك التحليل : الذي يتوجه إلى النص مباشرة ، فيعمل على تفكيكه ، بمقارنة الأجزاء بعضها البعض وعلاقة هذه الأجزاء بالكل ، أي أن النص لا ينظر إليه إلا في ذاته مفصلاً عن أي شئ يوجد خارجه ، والمحايتة بهذا المعنى هي عزل النص والتخلص من كل السياقات المحيطة به ، فالدلالة تتولد من خلال الوظائف الداخلية للنص دون أي تفاعل مع سياقه الخارجي . (خديجة حداد ، ٢٠١٩ ، ٤٣)

٢- التحليل البنيوي :

يستهدف التحليل البنيوي الكشف عن بنية العمل الأدبي، والبعض يسمي تلك البنية (نظام النص) ، أو (شبكة العلاقات) ، أو (بنية النص) وحين يتم التعرف عليها لا يهتم التحليل البنيوي بدلالاتها أو معناها ، بقدر ما يهتم بالعلاقات القائمة بينها ، حيث إن عناصر النص لا دلالة لها إلا من خلال شبكة العلاقات القائمة بينها ، ولإدراك المعنى لا بد من وجود نظام من العلاقات التي تربط بين عناصر النص ، ولاكتشاف بنية النص يتم التركيز على إظهار التشابه ، والتعارض ، والتضاد ، والتوازي ، والتجاور ، والتقابل بين المستويات ، فمثلاً التحليل الصوتي يتم من خلال إظهار الوقف ، والنبر ، والمقطع ، أما تحليل التركيب فيتم دراسة طول الجملة ، وقصرها ... إلخ (عبد الله خضر حمد ، ٢٠١٧ ، ١٥٣ ، ١٥٤)

٣- تحليل الخطاب :

تهتم السيميائية ببناء نظام لإنتاج الأقوال والنصوص وهو ما يسمى بالقدرة الخطابية، إذ يعد الخطاب في مقدمة اهتمامات التحليل السيميائي ، على عكس اللسانيات البنيوية التي تهتم بالجملة . (عبد الله خضر حمد ، ٢٠١٧ ، ٢٢٥) ، وقد عرفت (ريم أحمد عبد العظيم ، ٢٠١٥ ، ٨٥) تحليل الخطاب بأنه : إعطاء وصف صريح ومنظم للوحدات اللغوية التي يقوم عليها الخطاب ، بحيث يتمكن المتلقي من أن يستنتج المقصد الذي ينطوي عليه ، وأن يتمثل الرسالة الدلالية التي تكمن فيه ، ويفهمه فهمًا يتناسب والسياقات المختلفة التي قيلت فيه ، وعليه فلا يقتصر تحليل الخطاب على وصف

الوحدات اللغوية في جانبها الشكلي ، بل يجب تحليل كل ما يتعلق بمضمون الخطاب وسياقه، وكل ما يعين على تحقيق الخطاب لوظيفته التواصلية.

ج- مستويات المنهج السيميائي في قراءة النصوص الشعرية :

يستند المنهج السيميائي في قراءته للنصوص الأدبية ونقدها إلى عدة مستويات يتوصل من خلالها إلى مدى جودة النص الأدبي ومدى قبوله لدى القارئ والناقد ، وقد اختلف أصحاب المنهج في تقسيم المستويات التحليلية والنقدية للنص الأدبي وفقاً لمبادئ السيميائية ، فمنهم من يجعل المستويات التحليلية تتعلق بالبنية اللغوية والصوتية والبلاغية ، ومنهم من يجعلها تتعلق بالمستوى السردي والضماني والإشاري والدالي ، ومنهم من يجعل هذه المستويات تتعلق بالبنية السطحية والبنية العميقة للنص الأدبي ؛ ومن ثم هناك تباين كبير بين الكتاب في هذه المستويات، (سيد رجب إبراهيم ، ٢٠١٩ ، ٥٦) ولا شك أن تطبيق المستويات الإجرائية للمنهج السيميائي على النصوص الشعرية تبقى عملية معرفية معقدة تختلف في تقنايتها من باحث لآخر ، ويمكن الإجمال بأن السيميائيين تناولوا في تحليلهم للنصوص ما يلي :

(١) **بنية العنوان** : حيث توجد علاقة ارتباطية تكاملية بين النص الشعري والعنوان ، فالنص الشعري يتكون من نصين يشيران إلى دلالة واحدة في تماثلهما مختلفة في قراءتهما هما: (النص وعنوانه) أحدهما موجز ، والآخر طويل ، ولعل صفحة كل غلاف تعطي للقارئ انطباعاً عن البنية العميقة لأي عمل أدبي والذي يعد نظاماً سيميائياً ذا أبعاد دلالية وأخرى رمزية ، لذا يمكن القول إن العنوان والنص والإخراج الطباعي والإشارات والصور أجزاء لا تتجزأ من الخطاب الأدبي ، وهذه الرموز اللغوية هي دلالات واضحة في بنية العمل اللغوي ، ويبقى العنوان أهم منافذ النص المدروس . (عبد الله خضر حمد ، ٢٠١٧ب، ٢٥١)

(٢) **البنية الصوتية** : تقتضي طبيعة التحليل اللغوي الصوتي للنص الشعري البدء بالعنوان كنص مصغر وذلك من أصغر وحدة صوتية في النظام اللغوي إلى أعلى مراتب التركيب ، وهو الدافع للباحث عند تتبعه لمعاني الألفاظ إلى الانطلاق من الصوت اللغوي الذي يعد أصغر وحدة صوتية عن طريقها يمكن التفريق بين المعاني،

إضافة إلى كونه أساس اللغة، وعمود بنائها، ومبحث الأصوات هو المستوى الأول من مستويات التحليل إذ يعد الخطوة الأولى للمحلل السيميائي لما للصوت من قيمة تعبيرية تتطلق منه ثم تطغى على اللفظة التي تحويه وقد يتعداها ليعم التركيب، فالأصوات تناسب معاني ألفاظها والعلاقة بينهما متبادلة وجدلية. (محمد خاقاني ، رضا عامر ، ٢٠١٠ ، ٧٩)

(٣) **البنية التركيبية** : يعد الحديث عن البنية التركيبية حديثاً عن النحو وخصوصاً الجملة النحوية وسياقاتها- والبحث في البنية التركيبية لأي نص يحيلنا إلى دراسة الجملة بوصفها الوحدة اللغوية الأساسية في عملية التواصل ، فقيمتها في المستوى التركيبي كقيمة الصوت في المستوى الصوتي، وقيمة الكلمة في المستوى الصرفي، وعلى هذا فالتحليل التركيبي للعناوين يعتمد على تصنيف الجمل اسمية، فعلية، شرطية وظرفية. (رضا عامر ، ٢٠١٤ ، ١٨٢)

(٤) **البنية الصرفية** : يتناول فيها الباحث دراسة صيغ الأفعال وما تتعرض لها من تغييرات عند إسنادها للضمائر وتحديد أقسام الفعل من حيث الزيادة، والتجريد، ودراسة خصائص الأسماء من تكثير وتعريف، ومن تذكير وتأنيث، وبيان اللواحق الدالة على التأنيث، وبيين أقسام الاسم من حيث العدد، فبيين طرق التنثية، والجموع التي منها ما يكون بإلحاق لاحقة، وهو جمع السلامة، ومنها ما يكون بتغيير داخلي في لفظ المفرد، وهو جمع التذكير وتناول الظواهر الصرفية مثل: ظاهرة التصغير، فبيين التغييرات التي تطرأ على الاسم عند تصغيره، ودراسة ظاهرة النسب، وتبيين التغييرات التي تجري على الاسم بسبب إلحاق لاحقة النسب، والتركيز على المشتقات من "اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسمي الزمان والمكان، صيغ المبالغة، المصدر الميمي والصناعي، اسم المرة والهيئة، اسم الآلة... إلخ. (ليلي شعبان رضوان، وسهام سلامة عباس، ٢٠١٧ ، ٧٩٨)

(٥) **البنية الدلالية**: الحقل الدلالي مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشمل مفاهيم تدرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل، أي أنه مجموع الكلمات التي تترابط فيما بينها من حيث التقارب الدلالي ويجمعها مفهوم عام تظل متصلة به ولا تفهم إلا في ضوءه،

فالدارس السيميائي عليه أن يصنف مجموع الكلمات في المتن أو المتن الشعري التي يصنفها إلى حقول دلالية خاصة بالمعنى الذي يجمع كل مجموعة لتسهيل المقاربة النقدية، والتقريب من مفاتيح التأويل. (محمد خاقاني ، رضا عامر ، ٢٠١٠ ، ٨٠)

(٦) البنية الموسيقية : إذ يكون الحديث فيها عن موسيقى النص الشعري من خلال ثنائية الوزن والقافية وعلاقتهما بالنص الشعري علاماتيًا وكشف صورهما التأويلية النصانية تدريجياً، من خلال ظاهرتي "التنغيم والغنة"، كل هذا وعلاقته سيميائياً بالنص الشعري وبنيته العميقة. (عبد الله خضر حمد ، ٢٠١٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٠ ، ٤٥ ، ٢٠١١ ، رضا عامر ، ٢٠١١ ، ٤٥)

(٧) جماليات النص الشعري وتشمل:

- التناص: يشكل التناص بعداً جماليًا للعنوان إذ يشير إلى الفاعلية المتبادلة بين النصوص ليؤكد عدم انغلاق النص على نفسه وانفتاحه على غيره من النصوص، وفكرة التناص كما يرى النقاد المحدثون تعتبر توسعاً لمعنى التأثير والتأثر، لا كما ذهب القدماء إلى قضية الانتحال والسرقات. (دانيال تشاندلر، ٢٠٠٨، ٤٤٢).

- الانزياح: يعد الانزياح ظاهرة أسلوبية جمالية، وهو يعني الخروج عن الاستعمال العادي المؤلف للغة النثرية، والرقى بها إلى مستوى قريب من اللغة الشعرية، حيث يعتمد على قوة الخيال في تحويل الصور والمفاهيم بغية التأثير الجمالي للنصوص الشعرية. (محمد خاقاني ، رضا عامر ، ٢٠١٠ ، ٨١)

د- إجراءات المنهج السيميائي في قراءة النصوص الشعرية قراءة ناقدة

أوضح كل من (عصام خلف كامل ، ٢٠٠٣ ، ٤٤ ، ٤٥) ، و (علي زغينة ، ٢٠٠٠ ، ١٣٨) أن خطوات التحليل السيميائي للقصيدة الشعرية تتم وفقاً لما يلي : (١) البحث عن البناء الظاهر وينصب فيه الاهتمام على المستوى اللغوي للنص ، كالشكل والأسلوب ، (٢) البحث عن المدلول الضمني ، وينصب فيه الاهتمام على البنية الوظيفية ، وعلى العلاقة بين الفاعلين .

وهذا المستوى الضمني ينقسم بدوره إلى مستويين: التحليل الأفقي، والتحليل العمودي ، أما التحليل الأفقي (الظاهر) فقد أوضح (جمال ولد الخليل، ٢٠١٣، ١٧٤) أن في هذا

المستوى يتم التفكيك البنيوي للوقوف على المعاني السطحية الظاهرة أو الحرفية المستخلصة في بنية النص، عن طريق تقسيم النص إلى عدة وحدات قرآنية فتدرس فيه : علاقة الكاتب بالنص ، علاقة القارئ بالنص ، وكذلك الأبعاد الزمانية والأبعاد المكانية، ومظاهر فن القصيدة كالعنوان والإيقاع الداخلي والخارجي الصوتي والموسيقي ، والوحدة العضوية ، وكذلك التركيب الأسلوبي ، والتناص ، الثنائيات الضدية .

وأما التحليل العمودي (الضمني) وكما ذكر (علي زغينة ، ٢٠٠٠ ، ١٣٨) فيحاول القارئ في هذا المستوى إيجاد تفسير لـ: كل الرموز الموجودة في النص، وتأويلها وفك شفراتها، الإلمام بالنص الموازي ويشمل : العنوان ، المقدمة ، الحواشي، الهوامش، الإهداء، الملاحظات أي ما يحيط بالكتاب ، أي أن هذا المستوى وكما أوضح (جمال ولد الخليل ، ٢٠١٣ ، ١٧٤) يتم فيه الوقوف على المعاني المصاحبة والدلالات العميقة لبنية النص ، وهي دلالات تأويلية تختلف باختلاف القراء.

في حين أوضح (علي زغينة ، ٢٠٠٠ ، ١٣٤) أن القارئ الناقد وفق المنهج السيميائي يحاول اكتشاف بنية النص الأدبي ، ومعالجتها وتوضيحها باعتباره بنية لغوية رمزية ذات دلالات متعددة ، ثم التطرق والانتقال إلى تحليل المعاني الكامنة وراء هذه البنية ، لأنه بهذه الطريقة تتكشف المعاني الحقيقية للنص الأدبي بواسطة القراءة التأويلية الرمزية التي تحاول تحديد شبكة الرموز ومعرفتها وفك شفرة العمل الأدبي وفقاً لمبادئ المنهج السيميائي الذي نظم العلاقة بين النص ومرسله ومتلقيه على أسس علمية سليمة .

بينما أشار (كمال جدي ، ٢٠١٢ ، ٣٠) أن القراءة السيميائية للقصيدة تتم عبر مرحلتين : أولهما تبدأ بحل شفرة القصيدة والتي تستمر من بداية النص إلى نهايته ، ومن أعلى الصفحة إلى أسفلها ، عن طريق ما يسمى بالقراءة الاستكشافية الأولى Heuristic حيث يحصل فيها القارئ على تفسير أولي ، والمرحلة الثانية من القراءة هي القراءة الاسترجاعية Retroactive للحصول على تفسير ثان أي قراءة تأويلية Hermeneutic حقيقية ، وبذلك تصبح القصيدة ذات قراءات متعددة لتعدد التفسيرات واختلافها .

ومن العرض السابق يتضح أن بناء نموذج تدريسي مقترح قائم على المنهج السيميائي الإشاري يجب أن يركز على القراءة الناقدة للبنية النصية (بنية العنوان - البنية الصوتية - البنية الصرفية - البنية التركيبية - البنية الموسيقية - بنية جماليات النص الشعري) للقصيدة الشعرية من خلال إجراءات القراءة الاستكشافية ، وإعادة بناء المعنى من خلال إجراءات القراءة التأويلية لتلك البني .

ثانياً : القراءة الناقدة ، وتنمية مهاراتها .

يهدف هذا العنصر إلى تحديد مهارات القراءة الناقدة المفترض تتميتها لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العام ، وذلك من خلال تناول مفهوم القراءة الناقدة وطبيعتها ، وأهميتها ، ومهاراتها ، ومتطلبات وأسس تعليمها . وبيان ذلك تفصيلاً كما يلي :

أ- مفهوم القراءة الناقدة ، وطبيعتها :

ما زالت القراءة الناقدة وستبقى في صدارة مهارات القراءة التي يجب العناية بها وتتميتها لدى المتعلمين في عصر أصبح فيه النقد والتقويم مطلباً ضرورياً يفرضه الواقع بما يشهده من صراعات وقفزات معلوماتية متلاحقة ، والتي طرحت كم هائل من الإنتاج الفكري بشتى مجالاته وما تضمنه من أفكار وآراء تحتم العناية بعمليات الاختيار والدقة ، وتحري كافة الأدلة والبراهين، ويتفق ذلك مع كون القراءة الناقدة عملية تفكير نشطة يستخدم فيها القارئ أساليبه وخبراته واستراتيجياته لعمل استنتاجات وتنبؤات محتملة في ضوء ما يثيره المقروء .

هذا وقد حظي مفهوم القراءة الناقدة بعدد من التعريفات التي اختلفت باختلاف وجهات نظر الباحثين حول وظيفة هذا النوع من القراءة ، والمهارات التي يشتمل عليها وحتى يمكن للباحثة الخروج بتعريف إجرائي لها فسوف يتم استعراض بعضاً مما كُتب حو مفهوم القراءة الناقدة ومن بينها ما يلي :

يعرفها (رشدي أحمد طعيمة ، ومحمد علاء الدين الشعيبي ، ٢٠٠٦ ، ١٠٢) بأنها: النشاط العقلي الذي يقوم به القارئ بهدف فهم مضمون الموضوع وتحليله ، ثم إصدار الحكم عليه من حيث بيان أوجه القوة ومواطن الضعف به في ضوء معايير علمية . كما عرفها (محمد محمود موسى ، ٢٠٠١ ، ٢٦) بأنها: عملية عقلية تشمل الاستجابات

الداخلية لما هو مكتوب كما تشمل العمليات العقلية التي تستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها بهدف تفسير المعنى والربط ، والاستنتاج ، والنقد والحكم على ما يقرأ .
واعتبرها كل من (Marschall& Davis,2012,64) بأنها : عملية ديناميكية تمكن الطلاب من استخلاص المعنى القريب والعميق في النص المقروء ، عن طريق طرح الأسئلة ، ووضع الفرضيات ، واستنتاج المضامين، والبحث عن الأدلة للتحقق من صحة تلك الفرضيات . بينما اعتبرها (Shokrolahi,2014,215) القراءة الواعية العميقة التي تمكن المتعلم من تفسير اللغة التي يتلاعب بها الكاتب داخل النص ، لمعرفة ما يقصده من النص ، من خلال استخدام مهارات التنبؤ ، والاستدلال المنطقي ، والنقد الموضوعي للمقروء ، كما اعتبرها فحص وتقييم المعلومات الواردة بالنص لاتخاذ قرار بصحتها وقبولها .

كما تعرف القراءة الناقدة بأنها : قدرة القارئ على إصدار حكم على المادة المقروءة لغويًا ودلاليًا ووظيفيًا ، ومعرفة مدى تأثيرها على القارئ وفق أسس ومعايير وأطر مرجعية دقيقة . (حسن شحاتة ، ومروان السمان ، ٢٠١٢ ، ١٠٣)

عرفها كل من : (Duran&Yalçintaş,2015,1561) بأنها : القدرة على التقييم وإصدار الأحكام ، والتفكير في مضمون النص والانتقال أبعد مما انتهى إليه النص عن طريق إجراء الاستنتاجات بناء على الأدلة المطروحة. واعتبرها (نعمان عبد الحميد بوقرة، ٢٠١٦ ، ١٥) مهارة عقلية عليا تتضمن خمس مهارات أساسية هي: القدرة على التمييز ، والمقارنة ، والاستنتاج ، والتنبؤ ، والتقويم ، وتهدف إلى تنمية التفكير الناقد الذي يتيح فرصة التفاعل مع المقروء وتقويمه وإصدار الأحكام النقدية عليه .

في حين اعتبرها (Situjuh,2019,22) عملية نشطة وهادفة تستهدف فهم ونقد النصوص المكتوبة من أجل الرد بذكاء على أفكار الكاتب. وعرفتها (نورة بنت راشد الحوسنية ، ٢٠١٨ ، ٣٥) بأنها : عملية ذهنية تأملية يتفاعل فيها القارئ مع النص المقروء ، حتى يصل إلى الدلالة التي تعبر عن المعنى الكامن في بنية النص ، فيفسر النص ، ويحلله ، ويستنتجه ، ويحكم عليه، وينقده ويقومه، ويبني معانيه ، ويضفي عليه دلالات أخرى ؛ ليملاً فجواته ، اعتماداً على المعرفة والخبرة المخترنة لديه .

كما أوضح كل من (Varaporn& Sitthitikul,2019) أن القراءة الناقدة : عملية عقلية نشطة تنطوي على التفاعل بين القارئ والنص، من خلال توظيف خلفية القارئ المعرفية وثقافته وتجاربه السابقة لإجراء تحليل وتقييم دقيق للنص ؛ للتوصل إلى استنتاج منطقي لمضامينه وأفكاره غير المصرح بها .

وبتأمل تعريفات القراءة الناقدة يمكن التوصل إلى ما يلي :

- القراءة الناقدة عملية عقلية تفاعلية تتطلب القيام بعدد من العمليات الذهنية ، ولا يتمكن القارئ منها إلا بمعايشة النص، والتفاعل النشط البناء مع مضمونه ومحتواه .
- تتطلب القراءة الناقدة توظيف قدرات ومهارات عقلية عليا يوظفها القارئ في أثناء تفاعله مع النص المقروء ، معتمداً على ثقافته وخبراته المعرفية السابقة التي تتفاعل مع مضمون النص وتوضح غرضه ومرماه .
- تتطلب القراءة الناقدة الاحتكام إلى معايير علمية وموضوعية مناسبة عند تحليل وتفسير وتقويم النص المقروء .

وعليه يمكن تعريف القراءة الناقدة بأنها :

عملية ذهنية تتفاعل فيها الطالبة عند تلقي النص الشعري المقروء بهدف الوصول إلى الدلالة التي تعبر عن المعنى الكامن في البنية العميقة للنص ، فتحلل عناصره ومكوناته ، وتفسر إشارات وعلاماته ، وتستنتج معانيه وأفكاره ، وتحكم عليه وتنفذه وتقومه وتضفي عليه دلالات أخرى اعتماداً على الخبرة السابقة الموجودة في بنيتها المعرفية .

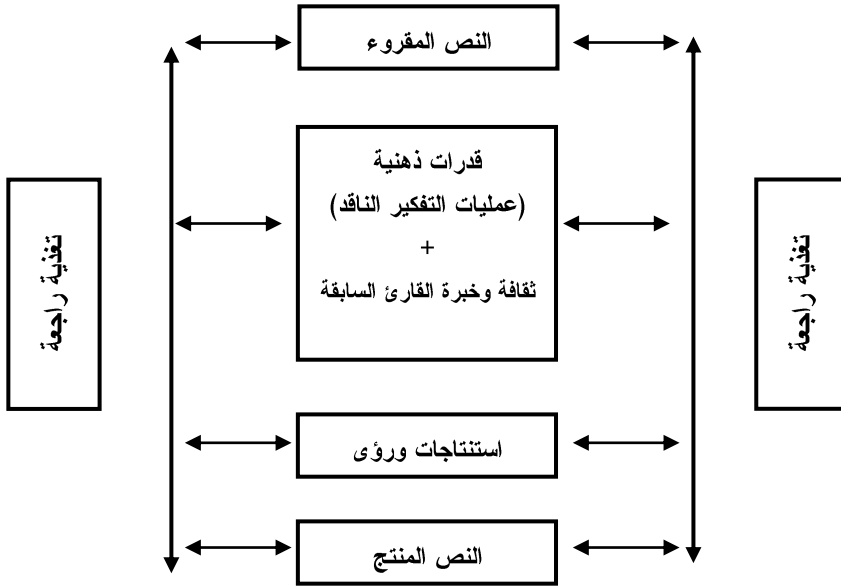
وترتبط القراءة الناقدة بالتفكير الناقد ؛ لأنها تعد أحد المداخل المهمة لتشكيل السلوك الناقد ، وتطويره لدى المتعلمين في مختلف مراحل التعليم ، وتؤكد الاتجاهات المعاصرة في تعليم القراءة أنها في مستوياتها العليا تعد عملية فحص ناقد تتيح للقارئ فرصة اكتشاف الأفكار والعلاقات ومراجعتها وتقويمها ، وبناء تصورات حول مضامين النص المقروء. (حمدان علي نصر ، ١٩٩٨ ، ١٠٤)

ويرى (سعيد عبد الله لافي، ٢٠١٢، ١٠٣، ١٠٤) أن القراءة الناقدة والتفكير الناقد وجهان لعملة واحدة ، فالقارئ الناقد حينما يتناول نصاً فإنه يفكر فيه تفكيراً ناقداً؛ لفهم

سياقاته وإشاراته الظاهرة والخفية ، وتفسير العلاقة بين أحداثه ، وتحديد الأساليب المستخدمة لإقناع القارئ بقضية معنية ، أو التحيز لمبدأ ما ، ثم إصدار حكم على المادة المقروءة بصورة منطقية بعيدة عن الرؤية الشخصية .

وعملية القراءة - في المنظور النقدي- يجب ألا تتوقف عند حد فهم بنية النص بما يتفق وأفكار الكاتب ، بل لا بد أن تتجاوز ذلك لتصل إلى بناء نموذج جديد، وفي كلا الأمرين فإن القراءة تستثير ذهن القارئ ، وتتطلب منه أعمال التفكير فيما يقرأ مستخدماً كل إمكاناته وقدراته الذهنية في تحصيل المعنى ، والوصول به إلى مرحلة التمثل والتكيف الملائمين لطبيعة السياق الذي تجرى فيه عملية القراءة .

وتتضح العلاقة الديناميكية بين القراءة والتفكير الناقد بوصفهما عمليتين ذهنييتين في أنهما تتضمنان عددًا من المهارات الناقدة مثل عمل استنتاجات ، والتي تعد من المهارات الضرورية اللازمة خاصة في حالة غياب المؤثرات الصريحة في الخطاب الكتابي المتعلقة بترابط الجمل والعبارات ، والتي يمكن التعبير عنها في الشكل التالي :



شكل رقم (١) القراءة من المنظور الناقد

حيث يستثير النص المقروء خبرة القارئ ومعارفه السابقة ، ويعمل القارئ ذهنه في محاولة لفهم مراد الكاتب ، ثم يبدأ في تكوين استنتاجات ورؤى ، وفي النهاية يتكون لديه نص ليس ضرورياً أن يكون ما قصده الكاتب ولا ما أبانت عنه الكلمات ، وإنما هو مزج مما سبق ، وما أضفاه عليه القارئ من خبراته ومعارفه السابقة. (مصطفى عبد العال أحمد ، ٢٠١٢ ، ٤٥ ، ٤٤)

وهذا ما أكده (Marschall& Davis,2012,66) ، (ماهر شعبان عبد الباري ، ٢٠١٦ ، ٤٤٦) من أن القراءة الناقدة تتطلب من القارئ الدخول في حوار صامت *Silent Dialogue* مع كاتب النص ومشاركته إياه في تفسير المعنى وبنائه ، ومن ثم فعملية القراءة تفرض على القارئ درجة عالية من اليقظة الفكرية والموضوعية ، وهذا يعني أن القارئ الناقد لديه من القدرات الكبيرة القدرة على التشكيك في سلطة النص ، والانطلاق منه إلى معانٍ إضافية لم يصرح بها الكاتب الأصلي .

كما أوضح (راشد محمد أبو صواوين ، ٢٠٢٠ ، ٧٢) أن القراءة الناقدة تعد عملية تفاعل بين القارئ والنص ، يفحص فيها القارئ خبراته ، ومعارفه ما يتضمنه النص من إحياءات ، وإشارات ، ودلالات ضمن عملية معالجة المقروء ، ولا يخفى ما تتطلبه هذه العملية من تركيز ، وإعمال العقل ، والقدرة على الربط بين ما يستقبله القارئ من أفكار ، وبين تعلمه السابق الذي اكتسبه ، كما تتطلب درجة عالية من الوعي والنظرة الموضوعية ، ومحاولة كشف الحقيقة ، وتقويم المقروء ، وبالتالي فإن القراءة الناقدة عملية تتكون من عدة عمليات وليست عملية واحدة ، فهي تتضمن : التحليل ، والتفسير ، والتمييز ، والاستنتاج ، والتركيب والتقويم .

وأشار(نعمان عبد الحميد بوقرة ، ٢٠١٦ ، ١٥) أن القراءة الناقدة تعنى أساساً بإعطاء القارئ رؤيته فيما يقرأ ، فيبني معنى النص بطريقة قد يخالف فيها غيره من القراء، انطلاقاً من رؤيته الخلفية ، وما امتلكه من كفاية تفسيرية قد رسخت لديه في مرحلة سابقة وهوة ما سيمكنه لاحقاً من تحويل المقروء إلى سلسلة من الحلول المناسبة لما يعترض طريقه من مشكلات ، لأن قراءة النص قراءة ناقدة ستفتح أعين القارئ على رؤية زاوية جديدة لم يكن يراها .

وفي سياق المنهج السيميائي وآلياته ، فقد أوضح (مصطفى بكرى السيد ، ١٩٩٤ ، ٥٧) أن هذا النوع من القراءة يمكن القارئ من الإحاطة بالمستوى الإخباري للنص ، إضافة إلى المستوى الإشاري ، وهو ما تزخر به اللغة الشعرية حيث نظام العلاقات الدلالية والإيقاعية ، كما أضاف أن هذا النوع من القراءة يسير في اتجاهين متبادلين : من النص إلى القارئ، ومن القارئ إلى النص ، فبقدر ما يقدم النص للقارئ ، يضيفي القارئ على النص أبعادًا جديدة قد لا يكون لها وجود في النص .

وفي ضوء ما سبق ، ومن خلال المفاهيم المختلفة للقراءة الناقدة وطبيعتها ، يمكن استخلاص سمات وخصائص القراءة الناقدة وفق ما يلي:

- تختلف القراءة الناقدة طبقاً لطريقة ومنهجية تناول كل باحث لفكرته وتوجهه نحوها
- القراءة الناقدة تمكن القارئ من تحليل ما يقرأ ونقده والحكم عليه، ومناقشته وإبداء الرأي فيه .
- تعتمد القراءة الناقدة على قدرة القارئ على فك الرموز والإشارات الواردة بالنص لتجاوز المعنى الظاهر إلى المعنى الضمني الذي يستهدفه الكاتب.
- القراءة الناقدة من الأساليب المستخدمة في تطوير التفكير الناقد .

ب- أهمية القراءة الناقدة :

تعد القراءة الناقدة من المطالب الرئيسة التي تحتاجها المجتمعات المعاصرة ، وهي أحوج ما تكون إلى مواطن قادر على الإسهام في معالجة مشكلات مجتمعه بالفكر والرأي ، والاهتمام بمهارات القراءة الناقدة يساعد المتعلمين على حل المشكلات والتفكير بوضوح وعمق ، كما تسهم في تطوير مهاراتهم ليصبحوا قراء مفكرين ناقدين ؛ لإعدادهم لمواجهة تحديات العصر المتمثلة في الانفتاح المعرفي والتطور التكنولوجي الهائل .

فقد ذكرت (ريم أحمد عبد العظيم ، ٢٠١٧ ، ١٧٣) أن اكتساب مهارات القراءة الناقدة يساعد الطالب على استقلالية تفكيره ، وتحرره من التبعية والتحول الضيق حول الذات ، فترفع من مستوى الاستيعاب والفهم لديه نحو القضايا والمسائل اعتراضاً وتأييداً ، وتنمي لديه روح التساؤل والبحث والتحري والاستكشاف للحقائق ، كما تمكنه من

القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة ، وحل المشكلات بطريقة مختلفة ، وتحصنه من التأثيرات الإقناعية المغلوطة .

كما أوضح (سعيد عبد الله لافي، ٩٢، ٢٠١٢، ٩٣) أن القراءة الناقدة تمكن المتعلمين من بناء فكر واضح يساعدهم على نقد ما يقرؤونه لكشف ما به من جودة أو رداءة ، كما أنها تمكنهم من قراءة المعاني والأفكار بين السطور ، وعدم الاكتفاء بالمعاني والأفكار التي تبرزها السطور، لذا يساعد التدريب على مهارات القراءة الناقدة على تخلص المتعلمين من أنماط التفكير السائدة في مجتمعنا والتي تؤكد على النواحي العاطفية والانفعالية والرؤية الشخصية للأمور، وتنمي لديهم حرية التفكير والإبداع .

وأضاف (Situjuh,2019,21) أن اكتساب مهارات القراءة الناقدة يعد مطلباً ضرورياً على مستوى الحياة الأكاديمية واليومية أيضاً ؛ لأنها تمكن الأفراد من اكتشاف الآراء المضللة والاستنتاجات غير المنطقية في النصوص المقروءة والمكتوبة ، فهي مفتاح التفكير المنتج .

وفيما يتعلق بالدور الأكاديمي للقراءة الناقدة ، فقد أثبتت بعض الدراسات دور مهارات القراءة الناقدة في تنمية متغيرات عديدة ، فقد ذكر كل من: (Sefa & Yusuf, 2018) أن القراءة الناقدة تلعب دوراً كبيراً في تطوير المهارات اللغوية الأساسية وتنمية التفكير الناقد ، كما أن لها علاقة بتنمية القدرة على استرجاع المعلومات والاحتفاظ بها لدى الطلاب (Tabrizi,2016)، وتنمية مهارات التفكير الناقد (Tabačková,2015) (Din,2020) ، ومهارات ما وراء المعرفة Hashimoto., Hayashi& Seta,(2019)

إضافة إلى أنها تعمل على تنمية مهارات التدوق الأدبي ، والميول الشعرية لدى الطلاب (وائل صلاح السويفي، ٢٠٠٦) ، وتنمية مهارات التنظيم الذاتي (Bagheri& Ghanizadeh,2016) كما أن لها دوراً مهماً في تنمية التحصيل المعرفي (عارف حاتم الجبوري ، زينة غني عبد الحسين ، ٢٠١٨) وتنمية الكفاءة القرائية وتحسين الفهم القرائي (Yu,2015)،(Shokrolahi,2014) .

ونظراً لأهمية القراءة الناقدة فقد عنيت بتنميتها بعض الدراسات ، منها دراسة : (ماهر شعبان عبد الباري ، ٢٠١٦) التي قدمت برنامجاً قائماً على مدخل القراءة الاستراتيجية التشاركية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، كما اقترحت (ريم أحمد عبد العظيم ، ٢٠١٧) نموذجاً تدريسياً قائماً على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، في حين استخدمت دراسة (خالد بن إبراهيم التركي ، ٢٠١٧) استراتيجية التعلم البنائي السداسية (PDEODE) لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

وكشفت دراسة (رولا نعيم حسن ، ٢٠١٨) عن فاعلية برنامج قائم على مدخل القراءة التشاركية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة لدى طالبات الصف الأول الثانوي ، أما دراسة (نجلاء يوسف حواس ، ٢٠١٨) فقد هدفت إلى تحديد فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات القراءة الناقدة والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ، في حين تناولت دراسة (سلوى حسن بصل ، ٢٠١٨) استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

أما دراسة كل من: (Sefa &Yusuf , 2018) فقد توصلت إلى فاعلية أنشطة الأداء القرائي المصحوبة بأسئلة القراءة الناقدة على تنمية مهارات التفكير الناقد والقراءة الناقدة لدى طلاب جامعة أغري إبراهيم شيشان Agri Ibrahim Çeçen بتركيا ، واستخدم (Situjuh,2019) في دراسته القصص الأدبية القصيرة لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية في جاكرتا ، وفي تحسين تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية بصفة عامة .

كما قدمت دراسة (أكرم إبراهيم السيد ، ٢٠١٩) استراتيجية قائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتوصلت دراسة (عبير أحمد على ، ٢٠١٩) إلى فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات القراءة الناقدة والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

هذا فضلاً عن دراسة كل من (Varaporn& Sitthitikul,2019) التي وظفت المهام التعليمية القائمة على الوسائط المتعددة لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الجامعة التايلانديين ، وتعزيز الدوافع الذاتية لديهم والتصورات الإيجابية نحو التعلم بالوسائط المتعددة ، واستخدمت دراسة كل من: (Tan Hatun & Kurtlu,2019) أسلوب دوائر الأدب في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية في أضرورم بتركيا ، هذا فضلاً عن دراسة كل من : (إيمان محمد صبري ، و نيفين محمد الجباس ، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى الأثر الواضح للتفاعل بين نمط عرض محتوى الإنفوجرافيك التفاعلي والأسلوب المعرفي في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكفاءة الذاتية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأخيراً دراسة (راشد محمد أبو صواوين،٢٠٢٠) التي وظفت استراتيجيات التصور الذهني وإجراءاتها الموجهة لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي .

وبالنظر إلى البحوث السابقة التي عنيت بتنمية مهارات القراءة الناقدة يلاحظ ما يلي :

- الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الناقدة في المراحل التعليمية المختلفة .
- تنوع البرامج والاستراتيجيات والنماذج التدريسية التي يمكن توظيفها في تنمية مهارات القراءة الناقدة وإن كانت معظم الدراسات قد تناولت استراتيجيات وطرائق حددت الأدبيات التربوية إجراءاتها وخطواتها .
- لا توجد دراسة قدمت استراتيجيات تدريسية أو نموذجاً أو برنامجاً اعتماداً على المناهج النقدية الحديثة كالمنهج السيميائي الإشاري في تناول النصوص الأدبية بصفة عامة لتنمية مهارات القراءة الناقدة .

ج- مهارات القراءة الناقدة :

نظراً لأهمية ومكانة القراءة الناقدة فقد حظيت باهتمام التربويين ؛ فحددوا مهاراتها وتناولوها بالدرس والتحليل والتصنيف ، وسوف يتم إلقاء الضوء على بعض ما قدم وعرض من تصنيفا ؛ للوقوف على طبيعة مهارات القراءة الناقدة ؛ تمهيداً للخروج منها بقائمة القراءة الناقدة المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي والتي سيتم تنميتها لديهم وفق خطوات ومراحل النموذج التدريسي القائم على المنهج السيميائي الإشاري .

فقد صنفها (سعيد عبد الله لافي ، ٢٠١٢ ، ٩٦ : ٩٨) إلى مهارات رئيسة يندرج تحت كل مهارة عدة مهارات فرعية وتمثلت في مهارات : التصنيف ، التمييز ، التدوق الأدبي ، حل المشكلة ، الموازنة ، الاستنتاج ، التقويم ، واختلف (محمد فؤاد الحوامدة ، ٢٠١٥ ، ١١٩) عن التصنيف السابق حيث صنف مهارات القراءة الناقدة إلى مهارات : التمييز ، تحديد أوجه الشبه والاختلاف ، تحديد العلاقة بين الأسباب والنتائج ، عمل استنتاجات .

كما صنفها (جمال سليمان عطية ، ٢٠٠٢) إلى ثلاث مهارات رئيسة هي : التمييز ، والاستنتاج ، والتقويم وإصدار الأحكام ، يندرج تحتها عدة مهارات فرعية ، وانفتت معه في هذا التصنيف دراسة كل من (وحيد السيد حافظ ، ٢٠٠٨) ، (خالد بن إبراهيم التركي ، ٢٠١٧) ، (رحاب أحمد عبد الحميد ، ٢٠١٧) ، (سارة محمد عبد الفتاح ، ٢٠١٧) (أكرم إبراهيم السيد ، ٢٠١٩) ، وأضافت للتصنيف السابق دراسة كل من : (ماهر شعبان عبد الباري ، ٢٠١٦) ، و (رولا نعيم حسن ، ٢٠١٨) مهارة : مقاومة الدعاية ، في حين اقتصررت دراسة (ريم أحمد عبد العظيم ، ٢٠١٧) على ثلاث مهارات رئيسة هي : مهارة التمييز ، مهارة تحليل الادعاءات ، مهارة التقويم وإصدار الأحكام ، وقد تضمنت سبع عشرة مهارة فرعية .

أما (السيد حسين محمد ، ٢٠٠٧ ، ٣٣١) فقد قسم مهارات القراءة الناقدة إلى عدة محاور أساسية يتفرع منها عدد من المهارات الفرعية، وتمثلت تلك المحاور في : تحديد أفق التوقعات، مقارنة النص، ملء فجوات النص، الاستنتاجات الموسعة ، واختلف عنه (Situjuh, 2019,22) حيث حدد للقراءة الناقدة عدة مهارات رئيسة هي : الاستنتاج ، التحليل ، النقد والتقويم ، وإصدار الأحكام .

وهناك من اعتبر القراءة الناقدة مهارة كبرى تتضمن عدة مهارات فرعية مثل : القدرة على معرفة اتجاه الكاتب ، درجة ارتباط المادة المقروءة بالموضوع الأصلي ، القدرة على التمييز بين الحقيقة والرأي والخيال في المادة المقروءة ، القدرة على الاستدلال ، القدرة على التحليل وإبداء الرأي فيما اشتمل عليه النص ، القدرة على التعميم ، معرفة الافتراضات . (محمد محمد سالم ، ٢٠٠٠ ، ٢١٨)

واتفق كل من (محمد محمود موسى ، ٢٠٠١ ، ٦٠) ، و (عبير أحمد علي ، ٢٠١٩ ، ١٠١) على مهارات القراءة الناقدة التالية : التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية ، تمييز الأفكار المرتبطة وغير المرتبطة بالنص ، تفسير الأفكار ، إصدار حكم على المقروء مع التعليل ، تقويم الأدلة ونقدها ، تحديد النتائج السليمة ، تحديد وسائل التأثير والإقناع ، استنتاج هدف الكاتب ، التمييز بين الأفكار الحيادية والمتحيزة، التمييز بين الحقائق والآراء .

كما اعتبر كل من (Varaporn& Sitthitikul,2019,84)، (Yu,2015,134) أن مهارات القراءة الناقدة تختزل في سبع مهارات هي : التمييز بين الحقيقة والرأي ، تحديد هدف الكاتب ، تحديد لغة الكاتب ، استنتاج موقف المؤلف من الموضوع المطروح ، تحديد النمط والأسلوب التنظيمي للكتابة داخل النص ، استخلاص الاستنتاجات المنطقية ، تحدد مصادر المعلومات .

وفي الإطار ذاته فقد ذكر كل من: (خلدون عبد الرحيم أبو الهيجاء ، وعماد توفيق السعدي ، ٢٠٠٣ ، ١٣٢ ، ١٣٣) أن مهارات القراءة الناقدة تم تقسمها إلى: (١) مهارات تتعلق بكاتب النص ، وتشمل : تحديد هدف الكاتب ، تبين وجهة نظر الكاتب ، نقد أسلوب الكاتب ، الحكم على كفاية الكاتب ، تقويم مصداقية الكاتب في طرحه . (٢) مهارات تتعلق بالنص المقروء ، وتشمل : الكشف عن زمن المادة المقروءة وسياقها ، الحكم على صحتها وكفايتها ، تحديد مدى ملاءمتها للموضوع والهدف ، التفريق بين الحقائق والآراء ، تبين أساليب الدعاية .

ومن خلال العرض السابق لبعض تصنيفات مهارات القراءة الناقدة يمكن القول إن : هناك تنوعاً في تلك التصنيفات تختلف باختلاف الهدف من الدراسة أو البحث ، فهناك من اعتبر القراءة الناقدة مهارة عامة يندرج تحتها عدة مهارات فرعية ، وهناك من وضع لها عدة مهارات رئيسة كالتمييز ، والاستنتاج ، والتقويم ، وعليه واسترشاداً بما تم عرضه من مهارات فقد تمت الاستعانة بها في إعداد القائمة الخاصة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي .

د- متطلبات وأسس تعليم القراءة الناقدة :

لا شك أن القراءة الناقدة تعد من أهم المهارات التي تسعى الأنظمة التعليمية لإكسابها المتعلمين ؛ لترتقي بهم إلى درجة الوعي والإدراك والقدرة على الفهم الدقيق للنصوص المقروءة ، ومن ثم يتطلب هذا الأمر تحديد بعض المتطلبات والأسس التي يجب مراعاتها عند تنمية تلك المهارات لدي المتعلمين .

فقد أشار (رشدي أحمد طعيمة ،ومحمد علاء الدين الشعبي، ٢٠٠٦، ١٠٣ ، ١٠٤) إلى أن هناك عدة عمليات يقوم بها القارئ عندما تكون القراءة بهدف النقد والحكم ، والتي يجب مراعاتها في أثناء التدريس ، وتشمل :

- **التحليل Analysis** : وهي عملية يتم فيها تقسيم النص إلى أجزائه ؛ لفهم تفاصيل النص ككل ، ويستخدم التحليل لشرح مكونات النص ، كالمفاهيم والحقائق ، أو البيانات الواردة فيه ، ولكي يرى القارئ تفاصيل أو عناصر ما يقرأ، فإنه يطرح على نفسه أسئلة توضح غرضه من عملية التحليل .

- **التفسير Interpretation** : وفي هذه العملية يتم فحص العلاقات بين أجزاء ومكونات النص ، وعليه يبدأ القارئ عملية تفسير المعنى من التفاصيل تمهيداً لإدراك المعنى العام للنص ككل .

- **التركيب Synthesis** : وهنا يقوم القارئ بعمل ترابطات بين الأجزاء والكل ؛ كي يصل إلى استنتاجات مقبولة حول العلاقات وتضميناتها ، ومن جانب آخر فالتركيب يمكن القارئ من دعم الأفكار بأدلة محسوسة من داخل النص أو من خبرته السابقة .

- **التقويم Evaluation** : وفي هذه العملية يتوقع من القارئ الناقد أن يصدر حكماً على قيمة وجودة ما يقرأ مستنداً في أحكامه إلى مجموعة من المعايير ، ويساعده في ذلك إتقانه لعمليات التحليل والتفسير والتركيب سالفة الذكر .

ه- أدوار المعلم في النموذج التدريسي القائم على المنهج السيميائي :

بعد العرض السابق لمتغيري البحث يمكن الإشارة إلى جملة من الأدوار التدريسية التي يمكن للمعلم اتباعها لتنمية مهارات القراءة الناقدة وفق النموذج التدريسي المقترح

القائم على المنهج السيميائي الإشاري ، ويمكن إيجاز تلك الأدوار في قيام المعلم
بـ توجيه الطالبات إلى :

- قراءة النص الشعري قراءة استيعابية عميقة مع مراعاة قراءة ما يعرف بالنص الموازي حيث : العنوان ، المقدمة ، الحواشي ، الهوامش ، الإهداء، أي ما يحيط بالنص المقروء .
- وضع النص في سياقاته التاريخية والسيرة الذاتية والثقافية لمؤلف النص ، مع التأكيد على عدم التوسع في تناول هذا الجانب .
- تحديد الكلمات الغامضة في النص ومحاولة تفسير معانيها من خلال الاستعانة بالمعجم اللغوي المصاحب ، أو من خلال وضعها في وحدات لغوية ذات معنى.
- قراءة النص قراءة جهرية تستبين بها أبرز ملامح التشكيل الصوتي للنص بما يساعد الطالبات على الوعي به ، وبتأثيراته في تشكيل معاني النص الشعري .
- تحديد الظواهر الصوتية والصرفية للنص الأدبي مثل : تحديد الأصوات الأكثر تكراراً ، تحديد الكلمات الأكثر تكراراً ... إلخ .
- تتبع حالات الإحالة الداخلية الواردة في النص ، والعمل على استنتاج القيم التعبيرية والدلالية لها .
- الوقوف عند بعض العلاقات التي تربط بين كلمات النص وتراكيبه من حيث : التضاد ، أو التقابل ، أو الترادف ، أو الجناس ، والعلاقات السببية أو علاقة الجزء بالكل أو التفصيل بالإجمال ، وغير ذلك من العلاقات التي يمكن استنتاجها من النص .
- الوقوف على الجمل الواردة في النص من حيث كونها : اسمية أو فعلية ، وتبيان أثرها في تشكيل معاني النص وإبراز قيمته التعبيرية .
- تحديد الأساليب الواردة في النص، مثل أساليب: الخبر والإنشاء، والحقيقة والمجاز، والحذف، والشرط، والنداء، والتعجب، ونحو ذلك، مع توضيح أثرها في معاني النص .
- اكتشاف العلاقات بين النص المراد تحليله ونصوص أخرى ذات صلة ، ومحاولة تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما.

- استقبال المعاني والصور الموجودة في النص ، والوقوف على أهم عناصر تشكيلها ، وأغراضها ، وكذلك الوقوف على أنواع الصور البلاغية ، وتفسير دلالاتها وإشارات ألفاظها ، وأثرها في تشكيل معاني النص .
- تلخيص النص : حيث يعتبر تلخيص النص تطويراً جديداً يستند إلى البنية الأصلية لمادة النص ، كما يعتبر أيضاً توليفاً إبداعياً له .

وبعد ما سبق استعراضاً للإطار النظري للبحث ، وقد استفادت الباحثة من خلال تتبع هذا الإطار بعناصره الرئيسية والفرعية وبمنظرة تحليلية لهذه العناصر في التوصل إلى قائمة مبدئية بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي ، إضافة إلى تحديد الأسس الفلسفية المرتبطة بالمنهج السيميائي ومبادئه وإجراءاته ، والتي يجب مراعاتها عند بناء النموذج التدريسي المقترح ، كما تم التوصل إلى عدة إجراءات يمكن الاسترشاد بها وتضمينها في مراحل وخطوات ذلك النموذج، ومن تم التوصل إلى ما يلي

الأسس الفلسفية للنموذج التدريسي المقترح القائم على المنهج السيميائي الإشاري لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات المرحلة الثانوية، والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية :

- الحرص على تضمين خطوات التدريس إجراءات محددة تهتم بتهيئة الطالبات وإثارتهم نحو التفاعل مع النص ، من خلال عدد من الوسائل والأساليب التي تجذب انتباههم نحو استقبال النص دراسة وتفسيراً وتقييماً .
- تدريب الطالبات أولاً على تحديد بنى النص المقروء من أفكار رئيسية وفرعية ، وتعرف معانيه المباشرة ودلالته؛ لمساعدتهن على استخلاص ما بين هذه البنى من علاقات ودلالات ضمنية غير مباشرة ، إضافة إلى دراسة ألفاظ وتراكيب النص ودلالاتها أيضاً انطلاقاً من تفكيك النص وتحديد بنياته الجزئية وصولاً إلى إبداع الطالبات في إنتاج نص جديد بناء على ما تم اكتسابه خلال مراحل النموذج المقترح
- ضرورة الاهتمام في أثناء التدريس بتوجيه الطالبات إلى استخلاص الدلالات والمعاني الضمنية وكذا الأغراض والمراحم الخفية ، والسبيل إلى ذلك الاهتمام بالأسئلة الكاشفة عن تلك الإشارات الضمنية في النص ، مع الاهتمام والتركيز في أثناء التدريس على تحديد الكلمات والألفاظ والتراكيب المعربة عن المعاني المباشرة

- وغير المباشرة ، وكذلك الاهتمام بتوجيه الطالبات نحو استنباط ما وراء التراكيب والجمل من دلالات وإيحاءات وأغراض لم يصرح بها المؤلف .
- أن تتضمن الإجراءات التدريسية عددًا من الخطوات التي توجه الطالبات نحو تحليل أبنية النص ، واستخلاص معانيه ، والموازنة بينه وبين غيره من النصوص ذات العلاقة ، فضلًا عن تنمية قدرتهن على نقد وتقييم وإصدار الحكم على ما يتضمنه النص من أفكار ومعلومات وآراء .
- أن تراعي الإجراءات التدريسية التدرج في العرض بحيث تؤدي كل خطوة تدريسية إلى الخطوة التالية ، فتركز الخطوات والإجراءات التدريسية أولاً على مستوى التحليل الأفقي ، وصولاً إلى مستوى التحليل العمودي لكافة بنى النص .
- تشجيع الطالبات على المشاركة الفعالة ، والعمل بطريقة فردية وتعاونية ، وتدوين الملاحظات حول مهام القراءة الناقدة للقصيدة الشعرية ، فالقراءة الاستكشافية تتطلب عمل الطالبات بطريقة فردية ، ثم ينتقلن إلى القراءة التأويلية والتي يفضل فيها تعاونهن مع بعضهن البعض والاستفادة من الخلفية الثقافية وسعة الاطلاع التي تمكنهن من الوصول إلى المعاني العميقة لمضمون النص .
- إثراء خطوات ومراحل النموذج التدريسي المقترح القائم على المنهج السيميائي الإشاري بتنوع في الأنشطة والوسائل التعليمية ؛ بما يسهل إدراك المعاني السطحية والضمنية للنص الشعري ومن ثم يساهم في اكتساب مهارات القراءة الناقدة .
- تبصير الطالبات بأن قراءة النص الأدبي عملية منتجة وذات فعالية وليست مجرد استجابة، كما أن هذه القراءة عملية تنطوي على جانب كبير من المتعة ، وتكمن هذه المتعة حين يصبح هو نفسه منتجًا، ويتم ذلك عندما يتيح له النص أن يحضر ملكاته وقدراته الخاصة لتقوم بدورها، وذلك لن يتم دون مشاركة بين رغبة القارئ وبنية النص .
- التأكيد على إبداء الآراء، فتعدد القراءات والرؤى المرتبطة بالنص الأدبي عامل مهم في ثرائه وتنوعه، لذا يجب احترام أفكار الطالبات وآرائهن، والتوفيق بين الأفكار المختلفة، وتقبل جميع استجاباتهن تمشيًا مع أن النص الأدبي مساحة غير مغلقة.

- تنمية قدرة الطالبات على قراءة النصوص قراءة تأويلية وذلك من منطلق أن النصوص الأدبية تحتوي على فجوات، وعلى القارئ أن يكون مكملًا للنص من خلال ملء هذه الفجوات والفراغات، فالنصوص الأدبية نصوص مفتوحة نسبيًا من إبداع القراء أنفسهم.
- التركيز على مستويات المنهج السيميائي في أثناء خطوات ومراحل النموذج التدريسي المقترح وتوظيف القراءة الناقدة فيها — (بنية العنوان، البنية الصوتية، البنية الصرفية، البنية التركيبية، البنية الموسيقية، بنية جماليات النص الشعري) داخل القصيدة الشعرية.
- المرونة في تنفيذ وتطبيق مراحل النموذج وإجراءاته، بحيث يمكن تعديل خطواته وإجراءاته وفقًا لما يلاحظ من فروق فردية بين الطالبات، وكذلك وفقًا للإمكانات المتاحة داخل الصف، سعيًا لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.

إجراءات تنمية مهارات القراءة الناقدة لطلاب المرحلة الثانوية وفق

النموذج التدريسي المقترح القائم على المنهج السيميائي الإشاري

يتناول هذا العنصر عرضًا للإجراءات المتبعة لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي وفق النموذج التدريسي المقترح القائم على المنهج السيميائي الإشاري، وتضمنت تلك الإجراءات ما يلي:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي:

تم إعداد قائمة مهارات القراءة الناقدة وفقًا للخطوات التالية:

هدفت القائمة إلى تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي، حتى يمكن تمييزها لديهن من خلال النموذج التدريسي المقترح القائم على المنهج السيميائي الإشاري، وتمهيدًا للاعتماد عليها في إعداد اختبار مهارات القراءة الناقدة وتم استخلاص هذه المهارات وتحديدتها من مصادر عدة، أهمها: أهداف تدريس القراءة في المرحلة الثانوية، الأدبيات والبحوث والدراسات التربوية (العربية والأجنبية) في ميدان القراءة ومهاراتها بصفة عامة، ومهارات القراءة الناقدة بصفة خاصة، طبيعة النمو العقلي والمعرفي لطلاب المرحلة الثانوية وخصائصهم في تلك المرحلة.

وتضمنت القائمة في صورتها المبدئية خمس مهارات رئيسة (محاور) تدرج تحتها (١٧) مهارة فرعية ، وقد تم صياغة المهارات في صورة إجرائية وضع أمام كل مهارة ثلاثة اختيارات هي: (واضحة - غير واضحة)، (مناسبة- غير مناسبة)، (منتمية - غير منتمية) ليحدد المحكمون من خلالها المهارات المناسبة لمستوى طالبات الصف الثاني الثانوي ، ولضبط القائمة تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس^(*) بالإضافة إلى خبراء الميدان من معلمي وموجهي اللغة العربية ، وطلب من المحكمين إبداء الرأي حول القائمة من حيث : مدى وضوح الصياغة اللغوية لمهارات القراءة الناقدة ، مدى مناسبة المهارات لطالبات الصف الثاني الثانوي ، مدى ارتباط المهارات بمستويات التحليل السيميائي ، مدى انتماء كل مهارة فرعية للمهارة الرئيسية للقراءة الناقدة ، مهارات يرون تعديل صياغتها، مهارات يرون حذفها أو إضافتها، وقد تركت الباحثة عقب كل مهارة رئيسة بفرعياتها- مساحة كافية ليكتب فيها المحكم اقتراحاته بشأن أي تعديل أو إضافة في صياغة المهارات المدرجة .

وبعد ، فقد راعت الباحثة آراء المحكمين ومقترحاتهم بشأن هذه القائمة المبدئية ، وتم إجراء التعديلات اللازمة ، وتم حساب الوزن النسبي لمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي ؛ وذلك للاحتكام إلى هذه النسب في استبعاد بعض منها ، كما حُدّد معيار لاختيار مهارات القراءة الناقدة المناسبة ، وهو: المهارات التي حظيت بنسب اتفاق تراوحت من (٧٥%) إلى (١٠٠%)، وبالمعالجة الإحصائية تم التوصل إلى قائمة نهائية^(*) بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي ؛ حيث تضمنت خمس مهارات رئيسة هي: مهارة التحليل، مهارة التفسير ، مهارة الاستنتاج ، مهارة الموازنة ، مهارة النقد والتقويم ، يندرج تحتها (١٧) مهارات فرعية . وبذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث .

(*) ملحق رقم (١) أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث

(*) ملحق رقم (٢) قائمة مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي .

ثانياً: بناء النموذج التدريسي المقترح القائم على المنهج السيميائي الإشاري :

بناء النموذج التدريسي المقترح القائم على المنهج السيميائي الإشاري لتنمية مهارات القراءة الناقدة ، تم السير وفق الخطوات التالية :

أ- تحديد أهداف النموذج :

لقد تمثل هدف البحث في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي من خلال نموذج تدريسي قائم على المنهج السيميائي الإشاري ، واستند البحث في تحديده لأهداف النموذج على قائمة مهارات القراءة الناقدة التي تم التوصل إليها من قبل ، وقد حُدثت الأهداف العامة للنموذج فيما يلي :

- تزويد الطالبات بالممارسات اللازمة لقراءة النص الشعري قراءة ناقدة بما يمكن من فهم معانيه السطحية وتأويل معانيه الضمنية.

- إتقان الطالبات لمهارات تحليل ، وتفسير ، واستنتاج ، وموازنة ، ونقد وتقييم البني التركيبية ، والدلالية ، والموسيقية ، والبلاغية الجمالية " للنص الشعري .

أما الأهداف الإجرائية الخاصة بالنموذج فجاءت في بداية كل نص من النصوص ، وذلك وفقاً للمهارات المستهدفة من الدرس ، وما يتوقع من الطالبات أدائه بعد المشاركة في الأنشطة المتضمنة به .

ب- تحديد محتوى النموذج :

تمثل محتوى النموذج في النصوص الشعرية المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي بالفصل الدراسي الثاني ، وقد روعي عند تنظيم تلك النصوص أن ترتبط بمهارات القراءة الناقدة بما يمكن من توظيفها والتدريب عليها .

ج- تحديد مراحل النموذج والإطار العام له: سار النموذج المقترح وفقاً للمراحل التالية:

(١) مرحلة ما قبل القراءة

لهذه المرحلة أهمية وأهداف كبيرة بالنسبة للمتعلم والمعلم في نفس الوقت ، فمن ناحية المتعلم فإن هذه المرحلة تحدد الرصيد المعرفي لديه من خلال الاتصال بالمصادر المعرفة ، وجمع المعلومات اللازمة لفهم وتحليل النص ، ثم استثمار هذه المعلومات في وضع مجموعة من التوقعات والفرضيات فيما يتعلق بالنص المقروء ، وبالنسبة للمعلم

فتعد مرحلة مهمة لتشخيص المعارف السابقة لدى الطلاب انطلاقاً من : المعارف العامة المرتبطة بطبيعة ومحتوى النص ، علاقة النص بما يماثله من نصوص أخرى أو موضوعات تمت دراستها ، مساعدة المتعلمين على الربط بين الرصيد المعرفي ومحتويات النص من خلال تقديم تصورات أو توقعات لهذه المحتويات ، تصميم وضعيات تعليمية تحفيزية تدمج المتعلمين في دائرة الحوار والمناقشة والتعبير بحيث يتمكن المعلم من وجود بعض التصورات أو الأفكار المغلوطة لدى المتعلمين ، مساعدة الطلاب على الاستفادة والأخذ في الاعتبار الإشارات والعلامات اللفظية وغير اللفظية مثل اسم الكاتب ، والعنوان ، الإخراج والشكل ، والصور والغلاف .

وفي هذه المرحلة يمكن للمعلم استخدام بعض الأساليب التي يمكن من خلالها تحقيق الهدفين السابق ذكرهما ، ومن هذه الأساليب والوسائل : استحضار التجربة ، سيناريو التوقعات ، أسلوب الكلمات - المفاتيح .

(٢) مرحلة القراءة الاستكشافية (المستوى الأفقي الظاهر - السطحي)

وفي هذه المرحلة يعمل القارئ على مسح صفحة النص بروية خاطفة ، معتمداً على استراتيجية الملاحظة الانتقائية ؛ قصد التعرف على محتوياته ومكوناته دون تقيد بالتفاصيل . وجدير بالذكر أن القراءة الاستكشافية ليست التقاطاً سلبياً للمعنى ، ولكنها مقابل ذلك عملية بناء للأجزاء المختبئة خلف العناصر والمؤشرات النصية ، ومن ثم فإن قدرة المتعلم على إدراك أسلوب النص ، وتعرف دلالاته يعتبر أبسط نشاط قرائي .

وخلال هذه المرحلة تتم عملية بناء المعنى عن طريق : ملاحظة الصورة الخارجية للنص : وهي عملية أولية تنطلق من تفكير منظم ، وترتبط بتوقعات الطلاب حول قراءة النص في صورة فرضيات استعانة بـ : ملاحظة موقع النص داخل الصفحة ، وما يذيله من فقرات ، ملاحظة عنوان النص وتفكيك عباراته ، ملاحظة الخط الذي كتب به النص ، وهل هناك تشديد على بعض العبارات ...إلخ ، وملاحظة بعض المؤشرات الداخلية للنص : وتقتضي هذه العملية من المتعلم الدخول إلى أبواب النص ويتم ذلك من خلال قراءة تلقائية لبعض جمل النص ، خاصة الجملة الأولى والأخيرة منه ، قراءة فقرة من فقراتهإلخ ، وفي هذه المرحلة يتم التركيز على تنمية مهارات التحليل والتفسير لبني النص المختلفة .

وتجدر الإشارة إلى أن العمل الجماعي داخل الفصل يعتبر خير إطار عملي لتمكين المتعلم من تقنيات الملاحظة ، وعلى أشكالها المتنوعة بتنوع النصوص المدروسة، إذ أن ما يتعلمه عبر احتكاكه الفكري المباشر بأقرانه أرسخ وأبقى مما يمكن أن يمد به معلمه ، ولا شك أن هذا الإطار الجماعي أيضاً وما يتخلله من مظاهر التنافس ، ورغب إثبات الذات لدى الأقران- يوجه المعلم إلى قبول الآراء والأفكار المطروحة من قبل هذه المجموعات .

(٣) مرحلة القراءة التأويلية المنظمة (المستوى العمودي الضمني - العميق)

بالانتقال إلى مرحلة القراءة التأويلية المنظمة يمكن أن يتم تحديد الهدف الأساسي من القراءة التي يقوم بها القارئ الناقد ، ولعل أسهل طريقة لتقريب هذا المعنى لدى الطلاب هو تحويل انتباههم من الاهتمام بمجال المدلول إلى إطار الاهتمام بمجال الدال؛ لأن معالجتهم لهذا الأخير خلال مرحلة القراءة الاستكشافية كانت معالجة سطحية وخارجية، لا تتجاوز حدود النظر إليه باعتباره مجرد وسيلة شكلية لتبليغ محتوى رسالة ما.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ما الإجراءات التي يمكن أن يتبعها المعلم لتوعية المتعلم بأن معنى النص هوة ثمرة مجموعة من المؤشرات وأن هناك ضرورة للكشف عن متعلقاتها.

وللإجابة هنا أنه ينبغي أن يعتمد المعلم على وضعيات تدريس جماعية فمن الملائم أن تركز الأنشطة الإجرائية الخاصة ببناء معنى النصوص المعالجة على دعائم التواصل وسط المجموعة لما يتيح هذه البعد التفاعلي من فوائد جمّة .

وفي هذا السياق فهناك بعض الآليات لتأويل النص الشعري عن طريق الإجابة عن الأسئلة التالية : ماذا يريد الكاتب أن يقول ؟ وهو سؤال يفهم منه بأن النص يقول شيئاً إضافياً آخر ، يختلف عن المعنى الأول الذي تم تشكيله عند عملية الفهم، كيف يقول النص أو الكاتب المعنى الأول والمعنى الثاني ، لماذا يطرح النص أو الكاتب هذه القضايا ، وبذلك الطريقة الخاصة ؟ لماذا يفهم القراء هذه القضايا بالضبط ، ووفق هذه الطرق السابقة ؟ وفي هذه المرحلة يتم التركيز على مهارات الاستنتاج والموازنة لبنى النص المختلفة .

(٤) مرحلة انفتاح وتوسيع القراءة

إن أهم إجراء منهجي ينبغي أن يميز مرحلة انفتاح القراءة في بعدها الذاتي هو انسحاب المعلم وتراجعته ؛ حتى يترك للطلاب حرية التعبير العفوي غير المشروط بتوجيه أو بأمر عن المشاعر والإحساسات التي تركها تفاعلهم مع النص ، وبناء على هذا التصور هناك مجموعة من أنشطة الانفتاح القرائي يصبح بموجبها النص منطلقاً لتعميق التأمل والتفكير في المعرفة النصية المعطاة ، ومن تلك الأنشطة : تسجيل المتعلم لردود أفعاله إزاء النص المدروس ، تقديمه لرأيه الشخصي ، اتخاذه لموقف تجاه القضية المطروحة سواء تم ذلك عن طريق الرفض أو القبول ، إعادة القراءة بتأن ؛ بحثاً عن مستويات أخرى من الدلالة ، تلخيص مضمون النص بغرض إطلاع جماعة من المتعلمين لم يسبق لهم أن قرأوا ذلك النص ، تحليل فكرة ، إنجاز مقارنة ، كتابة خلاصة ، تصور نهاية النص ، وفي هذه المرحلة يتم التركيز على مهارات النقد والتقييم لبني النص المختلفة حيث يمكن اعتبارها مرحلة تقويمية أيضاً .

وبشكل متكامل ، بالنظر إلى مرحلة انفتاح القراءة في بعدها الموضوعي هذه المرة ، فيمكن القول إنها مرحلة تقويمية - كما سبق القول - لمدى فهم المتعلمين واكتسابهم مهارات القراءة الناقدة ، لذا يمكن خلال هذه المرحلة تنمية وتعميق قراءات الطلاب من خلال الاعتماد على مصادر خارجية ، ومن تلك المصادر : الاستعانة ببعض الكتب النقدية التي سبق أن تناولت النصوص الأدبية المدروسة ، الاطلاع على الآراء النقدية التي تهتم التجربة الأدبية للكاتب بشكل عام ، استحضار عمل أدبي في نفس الغرض أو الموضوع لأديب آخر ، قصد الموازنة والمقارنة ، الاستفادة من وجهة نظر المعلم الخاصة ، وبحكمه الشخصي على النص أو على الأديب اعتماداً على معايير ذاتية يعرضها على الطلاب .

د- تحديد الأساليب ، والأنشطة التعليمية المستخدمة في النموذج :

تنوعت أساليب التدريس الموظفة في النموذج بما يتوافق وفلسفة المنهج السيميائي الإشاري وطبيعة المحتوى ، وقد اختيرت بحيث تساعد على تحقيق التدريس الفعال ، وتتوافق وطبيعة الطالبات وخصائصهن واحتياجاتهن وقدراتهن ، وتشجعهن على التفاعل والتعاون والتطبيق العملي ، فشملت : المجموعات التعاونية ، التساؤل الذاتي ، المناقشة والحوار ، العصف الذهني .

كما تحددت أنشطة النموذج ، وقد روعي في اختيارها أن تتفق ومبادئ وأسس المنهج السيميائي الإشاري بحيث تشجع الطالبات على تنشيط المعرفة السابقة لديهن عن موضوع النص، وتحثهن على التعاون والمشاركة في المهام الموكلة إليهن وإجراء مناقشات حولها ، ولتحقيق ذلك فقد شمل النموذج على : أنشطة تمهيدية فردية وجماعية وتضمنت أنشطة ما قبل قراءة النص ، وتمثلت في طرح مجموعة من الأسئلة التمهيدية على الطالبات ترتبط بمضمون النص ، ومناقشتن فيها ؛ للتوصل إلى الإجابات الصحيحة ، وأنشطة تنموية خلال قراءة النص ومناقشة جميع عناصره ومكوناته ، وأنشطة ختامية والتي شملت أنشطة ما بعد قراءة النص، وتمثلت في : تكليف الطالبات بجمع معلومات حول النص من خلال الإنترنت أو أي مصدر معرفة آخر، وتلخيص مضمون النص وعرضه على زميلات ، وتنظيم مناقشات الطالبات حول ألفاظ وأفكار ومعلومات النص وإبداء الرأي فيها، هذا وقد روعي عند تصميمها تنمية مهارات القراءة الناقد .

هـ- المواد والوسائط التعليمية المستخدمة في النموذج :

تم استخدام مواد ووسائط تعليمية متنوعة في تدريس النموذج ، منها : توظيف شبكة الإنترنت بتوفير جهاز حاسب آلي متصل بالشبكة وشاشة عرض لشرائح البوربوينت.

و- تحديد أساليب وأدوات تقويم النموذج :

تنوعت أساليب التقويم المستخدمة في هذا البحث لتشمل : التقويم القبلي : ويتم قبل تدريس النصوص المقررة ، وذلك من خلال تطبيق اختبار القراءة الناقد ، كما تم طرح أسئلة شفوية قبل قراءة النص لإثارة اهتمام الطالبات واستدعاء خبراتهن المرتبطة به.

إضافة إلى التقويم البنائي والختامي وشملا :

- أسئلة شفوية أثناء قراءة النص لتنمية مهارات القراءة الناقد لدى الطالبات .
- أسئلة شفوية بعد قراءة النص واستهدفت تقويم مدى اكتساب الطالبات لمهارات القراءة الناقد .
- أسئلة تحريرية بعد قراءة النص للتأكد من مدى تحقق الأهداف المنشودة من
الدرس
- بعد الانتهاء من تدريس النصوص تم التطبيق البعدي لاختبار القراءة الناقد .

ز- إعداد دليل الطالب ودليل المعلم وفق النموذج التدريسي المقترح :

تم إعداد دليل لطالبات الصف الثاني الثانوي ؛ بهدف تعليمهن مهارات القراءة الناقدية واكتساب مهاراتها ، وفق مراحل وإجراءات تدريسية قائمة على المنهج السيميائي الإشاري ، وتضمن الدليل مقدمة توضح الهدف منه ، ومحتوياته ، والإرشادات التي يجب أن تتبعها الطالبات حتى يحقق الدليل الأهداف المرجوة منه، وقد اشتمل الدليل النصوص الشعرية المقررة بالفصل الدراسي الثاني، حيث تضمن كل نص الأهداف التعليمية الخاصة به، والأنشطة والمهام التعليمية اللازمة لتحقيق أهدافه، وأسئلة التقويم.

صف الثاني الثانوي بالفصل الدراسي الثاني وفق مراحل النموذج التدريسي المقترح القائم على المنهج السيميائي الإشاري ؛ لتنمية مهارات القراءة الناقدية ، وقد اشتمل الدليل على : مقدمة ، وأهمية الدليل ، والأهداف الإجرائية للنصوص الشعرية المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي بالفصل الدراسي الثاني ، إضافة إلى الأهداف الخاصة بالقراءة الناقدية ومهاراتها ، وعرض الخطة الزمنية التابعة لتلك النصوص ، وتقديم نبذة عن المنهج السيميائي الإشاري ومراحل وخطوات النموذج المقترح، مع تحديد الوسائل والأنشطة التعليمية ، وأساليب التقويم المستخدمة ، فضلاً عن صياغة الموضوعات في ضوء خطوات النموذج التدريسي المقترح القائم على المنهج السيميائي الإشاري.

هذا ، وقد تم ضبط دليل الطالبة ودليل المعلم بعرضهما على السادة المحكمين، وقد تم إجراء بعض التعديلات في دليل الطالب وفق ملاحظاتهم، وبعد إجراء التعديلات وفق ملاحظات سيادتهم أصبح دليل الطالبة (*) في صورته النهائية وكذلك دليل المعلم (**).

وكان ما سبق استعراضاً للنموذج التدريسي القائم على المنهج السيميائي الإشاري لتنمية مهارات القراءة الناقدية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي ، وبذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال الثاني والثالث من أسئلة البحث .

(*) ملحق رقم (٣) دليل الطالبة .

(**) ملحق رقم (٤) دليل المعلم .

ثالثاً : إعداد اختبار مهارات القراءة الناقدة :

تم بناء الاختبار لقياس مهارات القراءة الناقدة لطالبات الصف الثاني الثانوي ، واستهدف قياس سبع عشرة مهارة وهي المهارات التي حظيت بنسبة اتفاق بين السادة المحكمين تراوحت بين (٧٥%) إلى (١٠٠%) ، وقد تضمن الاختبار نصين هما: نص (واحراً قلباه) لأبي الطيب المتنبي ، ونص (اللغة العربية تنعى حظها بين أهلها) للشاعر حافظ إبراهيم " ، حيث تضمن أربع وثلاثين مفردة بواقع مفردتين لقياس كل مهارة ، حيث جاءت أسئلة الاختبار من نوع الاختيار من متعدد ، وخصص لكل سؤال درجة واحدة .

وتم التأكد من صدق الاختبار بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وخبراء الميدان ؛ لتحديد ما يلي: سلامة الصياغة اللغوية للأسئلة ، وضوح تعليمات الاختبار، مدى ارتباط الأسئلة بمهارات القراءة الناقدة ، ملائمة الأسئلة لمستوى طالبات الصف الثاني الثانوي ، هذا وقد تم تعديل الاختبار في ضوء الآراء المقدمة .

هذا وقد تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (٤٦) طالبة من طالبات مدرسة أم المؤمنين الثانوية بنات وذلك في الأسبوع الأول من شهر ديسمبر ٢٠١٩ م بالفصل الدراسي الأول ، واستهدفت الباحثة من إجراء التجربة الاستطلاعية ما يلي :

أ- حساب زمن الاختبار : اتبعت الباحثة طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقتة كل طالبة في الإجابة عن الاختبار ، ثم تم حساب متوسط هذه الأزمنة ، وقد توصلت الباحثة إلى أن متوسط الزمن الذي استغرقتة الطالبات سبعون دقيقة ، إضافة إلى خمس دقائق لقراءة التعليمات فأصبح إجمالي الزمن المخصص للإجابة عن الاختبار (٧٥) دقيقة .

ب- حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار : تم حساب معامل السهولة والصعوبة و معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار و من خلال نتائج تطبيق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية تم أخذ متوسط معاملات السهولة والصعوبة ، ومعامل التمييز ؛ لحساب معامل السهولة والصعوبة للاختبار ككل

وهو: معامل السهولة (٠.٤٣) ، ومعامل الصعوبة (٠.٥٧) ، و معامل التمييز (٠.٢٢) وهي تعتبر نسب مقبولة لتطبيق الاختبار .

ج- التأكد من صدق الاختبار :

- صدق المحكمين :

للتحقق من صدق الاختبار على مجموعة من المحكمين وذلك بهدف تحديد ما يروونه لازماً وضرورياً من تعديلات أو مقترحات ، ولقد أجرى الباحث التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين .

- صدق الاتساق الداخلي :

تم تطبيق اختبار مهارات القراءة الناقدة علي عينة استطلاعية ، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات القراءة الناقدة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات مهارات القراءة الناقدة الفرعية بالدرجة الكلية لاختبار مهارات القراءة الناقدة التي حصلت عليها الباحثة من الدراسة الاستطلاعية ، و كانت معاملات الارتباط كما يوضحها جدول (١) التالي :

جدول (١)

مصفوفة الارتباط بين درجات مهارات القراءة الناقدة الفرعية بالدرجة الكلية للاختبار

م	المهارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	التحليل	٠.٦٠٢	٠.٠١
٢	التفسير	٠.٤٢٨	٠.٠١
٣	الاستنتاج	٠.٦٨٩	٠.٠١
٤	الموازنة	٠.٦٢٣	٠.٠١
٥	النقد والتقييم	٠.٤٣٨	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات اتساق المهارات الفرعية لاختبار مهارات القراءة الناقدة مع الدرجة الكلية للاختبار تراوحت بين (٠.٤٢٨ ، ٠.٦٨٩)، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوي ٠.٠١ ، وهي معاملات مرتفعة ، مما يشير إلي إمكانية النظر إلي اختبار مهارات القراءة الناقدة بمهاراته الفرعية كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ والتعامل بالدرجة الكلية له ، لذا يمكن القول إن اختبار مهارات القراءة

الناقدة يتصف باتساق داخلي جيد ، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلي الصدق الداخلي للاختبار .

د- حساب ثبات الاختبار : اعتمدت الباحثة في حساب معامل ثبات الاختبار الحالي على طريقة تحليل التباين ، والتي تعني تحليل تباين درجات الطلاب على فقرات الاختبار ، و لذا تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودررنتشاردسون رقم ٢١ (ك ر ٢١) (KR21) . والجدول التالي يوضح معامل ثبات الاختبار (حيث إن الدرجة النهائية للاختبار هي ٣٤) :

جدول (٢)

معامل ثبات اختبار مهارات القراءة الناقدة

الدرجة النهائية للاختبار (ن)	متوسط الدرجات (م)	الاحراف المعياري (ع)	تباين الدرجات (٢ع)	معامل الثبات (١.٠١)
٣٤	١٤.٧٨	٦.١٨	٣٦.١٩	٠.٨١

بتطبيق المعادلة السابقة على نتائج الاختبار وجد أن معامل ثبات الاختبار هو (٠.٨١) مما يدل علي أن الاختبار ذو ثبات عال ، مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدام الاختبار مع أفراد عينة البحث ، هذا فضلاً على أن معامل الثبات الذي يتم الحصول عليه بطريقة تحليل التباين يعطي الحد الأدنى لمعامل ثبات الاختبار (فؤاد البهي السيد : ١٩٧٩ ، ٥٣٧) . وبذلك يكون الحد الأدنى لمعامل ثبات الاختبار الحالي هو (٠.٨١) وهذا يعني أن الاختبار ثابت إلى حد كبير ويمكن الاعتماد عليه واستخدامه بدرجة عالية من الثقة .

ه- التأكد من وضوح تعليمات الاختبار : تأكدت الباحثة من وضوح تعليمات الاختبار ، حيث لم يصدر عن الطالبات أية ملاحظات جوهرية حول تعليمات الاختبار . هذا وقد وضع الاختبار في صورته النهائية (*) ويوضح الجدول (٣) مواصفات اختبار القراءة الناقدة في صورته النهائية .

(*) ملحق رقم (٥) اختبار القراءة الناقدة لطالبات الصف الثاني الثانوي .

جدول (٣) يوضح مواصفات اختبار القراءة الناقد

الدرجة المخصصة	الوزن النسبي	عدد الأسئلة	أرقام المفردات التي تمثلها	المهارة	م
٢	% ٥.٨٨	٢	٢٣ ، ١٩	يميز بين الأساليب اللغوية الواردة في النص .	مهارة التحليل
٢	% ٥.٨٨	٢	٣٤ ، ٢٩	يحدد العلاقة القائمة بين بعض الجمل الواردة بالنص	
٢	% ٥.٨٨	٢	١٤ ، ١١	يحدد الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه بعض الألفاظ	
٢	% ٥.٨٨	٢	٣ ، ٢	يفرق بين الموسيقى الداخلية والموسيقى الخارجية للنص.	
٢	% ٥.٨٨	٢	٢٨ ، ٢٢	يفسر دوافع الشاعر الكامنة من كتابة النص .	مهارة لتفسير
٢	% ٥.٨٨	٢	٨ ، ٧	يوضح القيمة الدلالية من استخدام صيغ الأفعال المتنوعة داخل النص .	
٢	% ٥.٨٨	٢	١٧ ، ٩	يوضح بعض المؤشرات المصاحبة للنص .	
٢	% ٥.٨٨	٢	١٥ ، ٤	يفسر الإشارات والعلامات والمعاني الإيحائية الواردة في النص .	
٢	% ٥.٨٨	٢	٢٥ ، ١	يستنتج جنس النص الأدبي ونوعه الفني .	مهارة الاستنتاج
٢	% ٥.٨٨	٢	١٣ ، ١٢	يستنتج دلالة الجمل داخل النص وفقاً لأنواعها .	
٢	% ٥.٨٨	٢	١٦ ، ١٠	يحدد الدلالة التعبيرية لتكرار بعض الأصوات أو الكلمات الواردة في النص .	
٢	% ٥.٨٨	٢	٢٧ ، ٢١	يستنتج الغرض البلاغي للأساليب الواردة في النص	
٢	% ٥.٨٨	٢	٢٦ ، ٢٠	يحدد العلاقة بين الكلمات التي تنتمي لحقول دلالية مختلفة	مهارة الموازنة
٢	% ٥.٨٨	٢	٦ ، ٥	يربط بين النص ونصوص أخرى سبق قراءتها.	
٢	% ٥.٨٨	٢	٢٤ ، ١٨	يميز بين أنواع التعبيرات والصور البلاغية الجمالية الواردة في النص .	
٢	% ٥.٨٨	٢	٣٢ ، ٣٠	يقيم مدى مناسبة الكلمات والبنى اللغوية التي استعان بها الكاتب في توضيح المعنى.	مهارة النقد والتقييم
٢	% ٥.٨٨	٢	٣٣ ، ٣١	يقيم مدى مناسبة أفكار النص للعاطفة المسيطرة على الشاعر .	
٣٤	% ١٠٠	٣٤	٣٤	١٧	المجموع

خامساً : الدراسة الميدانية ونتائجها :

استهدف هذا العنصر تحديد خطوات التطبيق الميداني للنموذج التدريسي القائم على المنهج السيميائي الإشاري لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي ، وتم خلاله تحديد ما يلي :

أهداف تجربة البحث :

هدفت التجربة في البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية نموذج تدريسي قائم على المنهج السيميائي الإشاري لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث عشوائياً من طلاب الصف الثاني الثانوي ، وتم اختيار طالبات مدرسة (عين شمس الثانوية بنات) ، ثم اختيار فصل : (٣/٢) ليمثل المجموعة التجريبية ، واختيار فصل (٤/٢) ليمثل المجموعة الضابطة .

متغيرات البحث :

تمثلت المتغيرات المستقلة في هذا البحث في التدريس باستخدام : نموذج تدريسي قائم على المنهج السيميائي الإشاري ، وطريقة التدريس المعتادة ، أما المتغيرات التابعة فقد تمثلت في : مهارات القراءة الناقدة .

هذا وقد التزمت الباحثة بمحتوى النصوص الشعرية المقررة على الصف الثاني الثانوي بالفصل الدراسي الثاني .

أما مستوى الطالبات في القراءة الناقدة : فقد تم تطبيق اختبار القراءة الناقدة الذي أعدته الباحثة قبل إجراء التجربة تطبيقاً قبلياً على كل من طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة وتم رصد الدرجات ومعالجتها إحصائياً باستخدام اختبار (ت) لبحث الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وتلخصت نتائج المعالجة في الجدول (٤) التالي :

جدول (٤)

قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار القراءة الناقدة في كل مهارة من المهارات التي يقيسها الاختبار

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التحليل	التجريبية	٣٠	٣.١٠	٢.٠٢	٠.٣٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢.٩٣	١.٢٦		
التفسير	التجريبية	٣٠	٢.٢٧	١.٦٢	١.٦٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢.٩٧	١.٦١		
الاستنتاج	التجريبية	٣٠	٣.٤٣	١.١٩	٠.١٦	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٣.٣٧	٢.٠٣		
الموازنة	التجريبية	٣٠	٢.٠٣	١.٥٩	١.٥٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١.٤٧	١.١٧		
النقد والتقييم	التجريبية	٣٠	١.٢٠	١.١٩	٠.٥٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١.٣٧	١.٠٣		
المجموع الكلي	التجريبية	٣٠	١٢.٠٣	٣.٤٦	٠.٠٧	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١٢.١٠	٤.٢٢		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية في كل مهارة من المهارات والمجموع الكلي مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار القراءة الناقدة في كل مهارة من المهارات والمجموع الكلي ، مما يدل على تكافؤ المجموعتين قبليًا .

- القائم بعملية التدريس : تم التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة بواسطة معلم الفصل. وفي ضوء ما سبق استطاعت الباحثة تحقيق التكافؤ بقدر المستطاع بين مجموعتي البحث (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) .

إجراء تجربة البحث

الخطة الزمنية لتجربة البحث : استمرت تجربة البحث في مدرسة عين شمس الثانوية للبنات بدءاً من يوم الأربعاء الموافق ٢٦ من فبراير ٢٠٢٠م واستمرت حتى يوم الخميس الموافق ١٦ من أبريل ٢٠٢٠ م .

تطبيق أدوات البحث :

لتطبيق أدوات البحث اتبعت الباحثة الخطوات التالية :

(١) التطبيق القبلي لأدوات البحث :

طبقت الباحثة اختبار القراءة الناقدة على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في شهر فبراير من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م حيث تم تطبيق الأداة قبلياً على طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في يوم الأربعاء الموافق ٢٦ من فبراير ٢٠٢٠م ، وتم تصحيح الاختبار ، ورصدت النتائج ، وتم معالجتها إحصائياً للتأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المجموعة التجريبية والضابطة فيهما .

(٢) التدريس باستخدام النموذج المقترح:

بعد الانتهاء من عملية التطبيق القبلي لاختبار القراءة الناقدة والتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في الاختبار ، بدأت عملية التدريس لطالبات المجموعة التجريبية في تاريخ ٢٧ من فبراير ٢٠٢٠م بمدرسة عين شمس الثانوية بنات ، وقد قام معلم الفصل بتدريس النصوص الشعرية المقررة بالفصل الدراسي الثاني وفق مراحل النموذج القائم على المنهج السيميائي الإشاري ، وتدريس نفس النصوص لطالبات المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة ، وقد قامت الباحثة بمقابلة الطالبات عينة البحث بمرافقة معلم الفصل قبل البدء في عملية التدريس حيث أوضحت لهم الهدف من التجربة وطبيعة النموذج التدريسي ومتطلبات تنفيذه ، كما أوصت الباحثة المعلم بضرورة الالتزام في أثناء عملية

التدريس بكل ما اشتمل عليه دليل المعلم الذي تم إعداده وفق خطوات النموذج التدريسي المقترح .

وقد استمرت عملية التدريس بهذا الشكل إلى يوم الأربعاء الموافق ١١ من مارس ٢٠٢٠ م ، ونظرًا لظروف تعطيل الدراسة على مستوى الجمهورية بسبب انتشار فيروس كورونا (Covid-19) ، فقد تم استكمال عملية التدريس On Line من خلال معلم الفصل ، حيث تم إنشاء جروب على WhatsApp لطالبات المجموعة التجريبية لاستكمال عملية التطبيق ، إضافة إلى جروب على Facebook ؛ لتسهيل إرسال واستقبال التكاليفات والأنشطة المطلوبة في دليل الطالبة ، كما تمت متابعة طالبات المجموعة الضابطة اللاتي استكملن عملية التدريس أيضًا On Line .

وعلى الرغم من الصعوبات التي تظهر نتيجة التعليم عن بعد ، إلا أن الباحثة استكملت عملية التطبيق بهذه الطريقة بعد التأكد من تفاعل طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة وانتظامهن في متابعة الدراسة ، وتنفيذ كافة الأنشطة المطلوبة منهن من خلال مجموعات التواصل الإلكتروني .

(٣) التطبيق البعدي لأدوات البحث :

بعد الانتهاء من عملية التدريس لطالبات المجموعة التجريبية باستخدام النموذج التدريسي القائم على المنهج السيميائي الإشاري، وتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة ، تم تطبيق أداة البحث نفسها السابق تطبيقها قبليًا على طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة - تطبيقًا بعديًا وذلك على النحو التالي :

طبقت الباحثة اختبار القراءة الناقدة تطبيقًا بعديًا على طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في يوم الخميس الموافق ١٦ من إبريل ٢٠٢٠م ، بعد إعداد نسخة إلكترونية من الاختبار وإتاحتها لطالبات المجموعتين على Google Drive ؛ للإجابة عنها بشكل إلكتروني، وتم تصحيح الاختبار ، ورصدت النتائج وتم معالجتها إحصائيًا ؛ تمهيدًا لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات .

سادساً : نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته :

قبل البدء في عرض نتائج البحث توضح الباحثة المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها، وهي حزم البرامج المعروفة باسم "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية" Statistical Package for Social Sciences (SPSS) الإصدار (٢٣). وقد تضمنت النتائج : نتائج تطبيق اختبار مهارات القراءة الناقدة، وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.

وسوف يتم عرض النتائج من خلال اختبار صحة الفروض وتفسير نتائج البحث .

مناقشة نتائج اختبار مهارات القراءة الناقدة :

أ- بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على ما يلي : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الناقدة لصالح المجموعة التجريبية" .
وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الناقدة ، ويتضح ذلك من الجدول (٥) التالي :

جدول (٥)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة ككل

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية المجموعة
			٠.٠١	٠.٠٥					
٢.٥٣	٠.٠١	٩.٦٥	٢.٦٦	٢.٠٠	٥٨	٤.١٩	٢٢.٢٧	٣٠	التجريبية
						٣.٦٠	١٢.٥٣	٣٠	الضابطة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (٩.٦٥) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٠) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٦٦) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٥٨) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من ٠.٨ وهو

يساوي (٢.٥٣) . وبذلك يمكن القول إن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية . وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول.

ب- بالنسبة للفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على ما يلي : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الناقد ككل لصالح التطبيق البعدي .
للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الناقد ككل ، ويتضح ذلك من الجدول (٦) التالي :

جدول (٦)

قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقد ككل

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية التطبيق
			٠٠١	٠٠٥					
٤.٧٧	٠.٠١	١٢.٨٥	٢.٧٦	٢.٠٥	٢٩	٣.٤٦	١٢.٠٣	٣٠	القبلي
						٤.١٩	٢٢.٢٧	٣٠	البعدي

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (١٢.٨٥) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٥) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٦) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٢٩) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٤.٧٧) ، وبذلك يمكن القول إن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي . وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني .

ج- بالنسبة للفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين

القبلي والبعدي لاختبار القراءة الناقدة في كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية في اختبار القراءة الناقدة في كل مهارة من المهارات الرئيسة التي يقيسها وفق الجدول (٧) التالي :

جدول (٧)

قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة في كل مهارة من المهارات التي يقيسها الاختبار

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
التحليل	القبلي	٣٠	٣.١٠	٢.٠٢	٦.٥٠	٠.٠١	٢.٤١
	البعدي	٣٠	٥.٣٧	١.٣٨			
التفسير	القبلي	٣٠	٢.٢٧	١.٦٢	٨.٨٥	٠.٠١	٣.٢٩
	البعدي	٣٠	٥.٣٧	١.٣٨			
الاستنتاج	القبلي	٣٠	٣.٤٣	١.١٩	٨.٢٤	٠.٠١	٣.٠٦
	البعدي	٣٠	٥.٦٠	١.١٦			
الموازنة	القبلي	٣٠	٢.٠٣	١.٥٩	٤.٢٨	٠.٠١	١.٥٩
	البعدي	٣٠	٣.٣٣	١.٩٢			
النقد والتقييم	القبلي	٣٠	١.٢٠	١.١٩	٦.٦٠	٠.٠١	٢.٤٥
	البعدي	٣٠	٢.٦٠	١.٢٨			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من (٠.٨) في كل مهارة من المهارات والمجموع الكلي ، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة في كل مهارة من المهارات والمجموع الكلي لصالح التطبيق البعدي . كما يتضح من الجدول (٧) السابق ما يلي :

- ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة في (مهارة التحليل) عن متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي حيث بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي (٥.٣٧) بينما بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي (٣.١٠)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (٦.٥٠) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي تساوي (٢.٧) عند مستوى ثقة ٠.٠٠١، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو (٢.٤١)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة في (مهارة التحليل) لصالح التطبيق البعدي .
- ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة في (مهارة التفسير) عن متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي حيث بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي (٥.٣٧) بينما بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي (٢.٢٧)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (٨.٨٥) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي تساوي (٢.٧) عند مستوى ثقة ٠.٠٠١، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو (٣.٢٩)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة في (مهارة التفسير) لصالح التطبيق البعدي .
- ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة في (مهارة الاستنتاج) عن متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي حيث بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي (٥.٦٠) بينما بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي (٣.٤٣)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (٨.٢٤) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي تساوي (٢.٧) عند مستوى ثقة ٠.٠٠١، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو (٣.٠٦)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة في (مهارة الاستنتاج) لصالح التطبيق البعدي .

- ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة في (مهارة الموازنة) عن متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي حيث بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي (٣.٣٣) بينما بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي (٢.٠٣)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (٤.٢٨) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي تساوي (٢.٧) عند مستوى ثقة ٠.٠١، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو (١.٥٩)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة في (مهارة الموازنة) لصالح التطبيق البعدي .

- ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة في (مهارة النقد والتقويم) عن متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي حيث بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي (٢.٦٠) بينما بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي (١.٢٠)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (٦.٦٠) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي تساوي (٢.٧) عند مستوى ثقة ٠.٠١ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو (٢.٤٥)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة في (مهارة النقد والتقويم) لصالح التطبيق البعدي. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثالث

تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة ودلالاتها التربوية :

- تفسير نتائج اختبار مهارات القراءة الناقدة :

أكدت نتائج التطبيق البعدي لاختبار القراءة الناقدة لطالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية تفوق المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، وترجع هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:

- استناد النموذج المقترح إلى عدد من الأسس التدريسية المشتقة من طبيعة المنهج السيميائي الإشاري والتي ركزت على تنمية قدرات الطالبات على تحليل وتفسير واستنتاج، ونقد وتقويم البني المختلفة للنصوص الشعرية، والتي ظهرت بشكل أساسي

في مراحل النموذج المقترح، ودعمت بشكل كبير اكتساب مهارات القراءة الناقدة لدى الطالبات.

- تتوع الإجراءات التدريسية التي تعالج كل جانب من جوانب النص الشعري ، حيث شجعت الطالبات على المشاركة الفعالة ، والعمل بطريقة فريدة وتعاونية ، وتدوين الملاحظات حول مهام القراءة الناقدة للنص الشعري ، مع الاستفادة من الخلفية الثقافية وسعة الاطلاع التي مكنتهن من الوصول إلى المعاني العميقة لمضمون النص .
- اعتمدت خطوات النموذج التدريسي على معالجة مستويات المنهج السيميائي في أثناء الشرح حيث تمت معالجة الجوانب التالية في النص الشعري : (بنية العنوان ، البنية الصوتية ، البنية الصرفية ، البنية التركيبية ، البنية الموسيقية ، بنية الجماليات ، بدءاً من مرحلة ما قبل القراءة والتي ساعدت الطالبات على تنشيط المعرفة السابقة ، وتحديد الرصيد المعرفي المرتبط بطبيعة النص، مروراً بمرحلة القراءة الاستكشافية والتي عالجت المستوى السطحي لمعلومات وأبنية النص ، ونتج عنها عملية بناء المعنى ، انتقالاً إلى مرحلة القراءة التأويلية المنظمة التي استهدفت تحديد الغرض الأساسي من القراءة ، انتهاءً بمرحلة انفتاح القراءة والتي ترك فيها المعلم الحرية للطالبات لتسجيل ردود أفعالهن، واتخاذ موقف تجاه النص وما جاء به من قضايا، مع حثهن على تعميق قراءتهن بالاطلاع علي عدة مصادر خارجية ، كل هذا ساعد الطالبات علي اكتساب مهارات التحليل، والتفسير، والاستنتاج ، والموازنة، ونقد وتقييم معطيات النص المقروء
- تتوع الأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة في خطوات ومراحل النموذج التدريسي المقترح القائم على المنهج السيميائي الإشاري ؛ حيث تم تناول العديد من النماذج الشعرية وعرض كيفية قراءتها قراءة ناقدة ، وتدريبهن على كيفية طرح الأسئلة التي تكشف المعاني السطحية ، وتلك التي تستتق المعاني الضمنية للنص ؛ مما كان له أثر كبير في زيادة دافعيتهن لتناول نصوص شعرية أخرى بالدراسة والبحث .
- اعتماد النموذج التدريسي على أساليب التقييم المبدئي والبنائي والختامي مما أدى إلى التشخيص السريع لمواضع القصور في مهارات الطالبات ، ومن ثم إعادة إثرائها بالمزيد من الأسئلة والمناقشات والتطبيقات المتنوعة من النصوص الشعرية المناسبة .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي استهدفت الكشف عن فاعلية استخدام الاستراتيجيات التي تعتمد على المنهج السيميائي الإشاري في تدريس فروع اللغة العربية ومنها دراسة: (نادية على أبو سكينه ، ٢٠٠٩) التي أوصت بضرورة اعتماد السيميائية كاستراتيجية تدريسية وبحثية لدى الطلاب من مختلف المراحل التعليمية، ودراسة (سيد رجب إبراهيم ، ٢٠١٩) ، والتي أوصت بضرورة تضمين إجراءات المنهج السيميائي وآليات تحليله إلى طرائق تدريس الأدب في المرحلة الثانوية .

كما تتفق ونتائج الدراسات والبحوث التي أكدت أهمية تنمية مهارات القراءة الناقد باستخدام المداخل والاستراتيجيات والطرق التدريسية الحديثة التي تعتمد على نشاط الطلاب وتوظيف مهاراتهم في دراسة الموضوعات المختلفة ، ومنها دراسة : (ريم أحمد عبد العظيم ، ٢٠١٧) ، (نجلاء يوسف حواس، ٢٠١٨) ،، (Sefa & Yusuf , 2018) ، (إسراء محمد الرئيس ، ومحمد محمد سالم ، و نعمت محمد الدمرداش ، ٢٠١٨) ، (Varaporn&Sithitikul,2019) (Situjuh,2019) ، (عبير أحمد علي ، ٢٠١٩) ، (Tan Hatun & Kurtlu,2019) ، (فراس محمود السليتي ، ٢٠٢٠) ، (إبراهيم عوض الله العوفي، ٢٠٢٠) ، (إيمان محمد صبري، ونيفين محمد الجباس، ٢٠٢٠)

توصيات البحث:

من خلال نتائج البحث الحالي، يمكن للباحثة أن توصي بما يلي:

- تضمين إجراءات المنهج السيميائي الإشاري وآليات تحليله إلى طرائق تدريس الأدب والنصوص الأدبية في المرحلة الثانوية .
- تدريب معلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية على آليات نقد النصوص الأدبية وبخاصة آليات المنهج السيميائي الإشاري .
- إجراء دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية عن تطبيق المنهج السيميائي الإشاري في التدريس والتقييم ، وتعريفهم بماهية القراءة الناقد ومهاراتها ، والمداخل والاستراتيجيات الحديثة والأنشطة التدريسية التي يمكن أن تساهم في تنميتها لدى المتعلمين .

- الإفادة من اختبار القراءة الناقدة الذي قدمه البحث في تطوير أساليب تقويم مهارات القراءة الناقدة، وتشخيص مستوى أداء الطلاب في ضوءه .
- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول السيميائية والمنهج السيميائي في التدريس والنقد وذلك على متغيرات تابعة أخرى .

مقترحات البحث

من خلال نتائج البحث الحالي، تقترح الباحثة إجراء ما يلي:

- استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على المنهج السيميائي الإشاري لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية والتفكير التحليلي لطلاب المرحلة الثانوية .
- برنامج مقترح قائم على المنهج السيميائي الإشاري لتنمية بعض مهارات التدوق الأدبي والدافعية للتعلم لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية .
- نموذج تدريسي قائم على تطبيقات المنهج السيميائي لتنمية أبعاد الحس اللغوي والتفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- برنامج مقترح قائم على تطبيقات المنهج السيميائي لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية .

قائمة المراجع

- إبراهيم عوض الله العوفي (٢٠٢٠) . برنامج قائم على نموذج شوارترز لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة المتوسطة . مجلة : دراسات - العلوم التربوية : الجامعة الأردنية ، المجلد (٤٧) ، العدد (٣) سبتمبر
- أحمد حسن عوض (٢٠١٦) : فاعلية الذات الناقدة وحيوية القراءة (النص والتلقي) لأحمد درويش نموذجًا . النادي الأدبي بالرياض ، العدد (٣٤) أغسطس .
- إسراء محمد الرئيس ، ومحمد محمد سالم ، و نعمت محمد الدمرداش (٢٠١٨) . أثر استخدام التدريس المتمايز في تحصيل النصوص الأدبية وتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . مجلة كلية التربية : جامعة بورسعيد ، العدد (٢٤) يونيو .
- أكرم إبراهيم قحوف (٢٠١٩) . استراتيجية قائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة التربوية: كلية التربية ، جامعة سوهاج ، الجزء (٦٥) سبتمبر.
- إيمان محمد صبري ، و نيفين محمد الجباس (٢٠٢٠) . أثر التفاعل بين نمط عرض محتوى الإنفوجرافيك التفاعلي والأسلوب المعرفي في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكفاءة الذاتية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية : جامعة عين شمس ، العدد (٤٤) ، الجزء الأول .
- جمال سليمان عطية (٢٠٠٢). برنامج لتنمية مهارات القراءة الناقدة باستخدام الحاسب الآلي لطلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه: كلية التربية ببناها.
- جمال ولد الخليل (٢٠١٣) : سيميائيات النص الأدبي (واسطة العقد) لابن الرومي نموذجًا . الملتقى الوطني السابع " السيميائيات والنص الأدبي" . جامعة محمد خيضر بسكرة : الجزائر . ٢٩ - ٣١ أكتوبر.
- جميل حمداوي (٢٠١٥) : مدخل إلى السيموطيقا السردية. الرباط : دار نشر المعرفة .

- حسن سيد شحاتة (٢٠٠٨) : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ط٢ .
- حسن شحاتة ، ومروان السمان (٢٠١٢) : المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها . القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب .
- حمدان علي نصر (١٩٩٨) : أثر استخدام نشاطات كتابية وشفاهية مصاحبة لدروس المطالعة والنصوص على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة: دراسة تجريبية. مؤتة للبحوث والدراسات- سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية . المجلد(١٣) ، العدد (١) .
- خالد بن إبراهيم التركي (٢٠١٧) : فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم البنائي السداسية (PDEODE) لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي .المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية ، العدد(١١) يوليو .
- خديجة حداد (٢٠١٩) : الشخصية في رواية محمد مفلح من منظور نظرية العامل السردية " رواية شبح الكليدوني أنموذجًا " . رسالة دكتوراه ، كلية الأدب العربي والفنون : جامعة عبد الحميد بن باديس : الجزائر .
- خلدون عبد الرحيم أبو الهيجاء ، وعماد توفيق السعدي (٢٠٠٣) : أثر نموذج التعليم وأسلوب التعلم في تطوير مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي . مجلة جامعة دمشق ، المجلد (١٩) ، العدد (١) .
- دانيال تشاندلر (٢٠٠٨) . أسس السيميائية . ترجمة : طلال وهبة ، بيروت : المنظمة العربية للترجمة .
- راشد محمد أبو صواوين (٢٠٢٠) : أثر توظيف استراتيجيات التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي . مجلة الدراسات التربوية والنفسية ، جامعة السلطان قابوس، المجلد (١٤) ، العدد (١) ، يناير .

رحاب أحمد عبد الحميد (٢٠١٧) : برنامج قائم على القراءة التفاعلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي . رسالة ماجستير ، كلية التربية: جامعة بنها .

رشدي أحمد طعيمة، ومحمد علاء الدين الشعبي (٢٠٠٦): تعليم القراءة والأدب: استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع . القاهرة : دار الفكر العربي .

رضا عامر (٢٠١١) : آلية قراءة النص الشعري التراثي في ضوء المنهج السيميائي. مجلة الواحات للبحوث والدراسات . العدد (١٣) .

_____ (٢٠١٤) : آلية تلقي الخطاب الشعري الحديث في ضوء المنهج السيميائي . مجلة إشكالات : المركز الجامعي لتامنغست: الجزائر ، العدد (٥) إبريل .

رولا نعيم حسن (٢٠١٨) : فاعلية برنامج قائم على مدخل القراءة التشاركية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة لدى طالبات الصف الأول الثانوي . رسالة التربية وعلم النفس : الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، العدد (٦١) ، يونيو .

ريم أحمد عبد العظيم (٢٠١٥) : تنمية مهارات تحليل الخطاب اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى باستخدام برنامج قائم على النظرية التداولية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس : الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد (٢١٠) ، نوفمبر .

_____ (٢٠١٧) : نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية . مجلة كلية التربية : جامعة عين شمس ، العدد (٤١) الجزء (٢) .

سارة محمد عبد الفتاح (٢٠١٧) : فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الحجاج اللغوي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية . رسالة ماجستير ، كلية التربية : جامعة المنصورة .

سعيد عبد الله لافي (٢٠١٢) : **القراءة وتنمية التفكير** ، القاهرة : عالم الكتب .

سلوى حسن بصل (٢٠١٨) فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المنتشعب في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . **مجلة القراءة والمعرفة** : الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (٢٠٦) ديسمبر .

السيد حسين محمد (٢٠٠٧) . فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية التلقي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الإعدادية العامة . **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية بدمياط : جامعة المنصورة .

سيد رجب إبراهيم (٢٠١٩) : **استراتيجية قائمة على المنهج السيميائي - الإشاري لتنمية مهارات نقد النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية** . **مجلة القراءة والمعرفة** : الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، العدد (٢١١) مايو .

عارف حاتم الجبوري ، وزينة غني عبد الحسين ، هارون جعفر الشرع (٢٠١٨) . أثر استراتيجية القراءة الناقدة في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الأدب والنصوص . **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية** : جامعة بابل . العدد (٣٩) .

عبد الرازق مختار محمود ، عبد الوهاب هاشم سيد ، فاطمة جميل عبد الرحمن (٢٠٢٠) . فاعلية استخدام استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية مرتفعي الانتباه . **المجلة التربوية لتعليم الكبار** : مركز تعليم الكبار ، كلية التربية : جامعة أسيوط .

عبد الله خضر حمد (٢٠١٧) : **مناهج النقد الأدبي: السياقية والنسقية**. لبنان: دار القلم.

_____ (٢٠١٧) : **مناهج النقد الأدبي الحديث** . القاهرة : دار الفجر .

عبير أحمد على (٢٠١٩) : برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القراءة الناقدة والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي . **مجلة القراءة والمعرفة** : الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، العدد (٢١٥) سبتمبر .

عصام خلف كامل (٢٠٠٣) : الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر. القاهرة : دار فرحة.
عقيل عبد الحسين محمد (٢٠١٩) : السيميائية بحث نظري عملي . مجلة الأستاذ
للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد (٥٨) ، العدد (٣) ، سبتمبر .
علي أحمد مذكور (٢٠٠٨) : تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة : دار الفكر العربي .
علي زغينة (٢٠٠٠) : مناهج التحليل السيميائي . الملتقى الوطني الأول " السيميائية
والنص الأدبي" جامعة محمد خيضر بسكرة : الجزائر . ٧-٨ نوفمبر .
عمار بن لقرشي (٢٠١٣) : ملامح المنهج السيميائي في النقد الجزائري المعاصر :
مقاربة وصفية. مجلة التراث: جامعة زيان عاشور بالجلفة، العدد (٩)
نوفمبر .

فاتنة محمد حسين (٢٠١٢) : سيميائية الحزن في قصيدة (نصف عناء وحلوى) للشاعرة
فاديا غيبور . حولية المنتدى : المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة
: جامعة الموصل ، العدد (٨) ، المجلد (١) .

فتحي علي يونس ، محمد محمد سالم (٢٠١١). توصيات المؤتمر الحادي عشر للجمعية
المصرية للقراءة والمعرفة : معلم القراءة بين مهام التعلم ومواجهة
صعوبات التعلم في الوطن العربي . كلية التربية : جامعة عين شمس،
٢٠-٢١ يوليو .

فتحي علي يونس ، نهلة السيد سعيد ، محمد محمد سالم (٢٠١٥). توصيات المؤتمر
الخامس عشر للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة : القراءة للجميع
المتفوقين وذوي الاحتياجات الخاصة . كلية التربية : جامعة عين
شمس ، ديسمبر .

فراس محمود السليتي (٢٠٢٠) . فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الجدول الذاتي في
تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الأول الثانوي واتجاهاتهم
نحوها . مجلة : دراسات - العلوم التربوية : الجامعة الأردنية ،
المجلد (٤٧) ، العدد (٣) سبتمبر .

- فؤاد البهي السيد (١٩٧٩). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. ط٣. القاهرة: دار الفكر العربي
- قارة مصطفى نور الدين (٢٠١٠): النص الأدبي من النسق المغلق إلى النسق المفتوح. رسالة دكتوراه، كلية الآداب واللغات والفنون: الجزائر .
- كريمة القبلي (٢٠١٤): التحليل السيميائي للقصيدة الشعرية شمولية المنهج وخصوصية التحليل من خلال بنية الأيقوني والدليل الصوتي . أعمال الندوة الدولية : سؤال المنهج في الخطاب النقدي : كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس بفاس: المغرب.
- كمال جدي (٢٠١٢): المصطلحات السيميائية السردية في الخطاب النقدي عند رشيد بن مالك . رسالة ماجستير ، كلية الآداب واللغات : جامعة قاصدي مرباح ورقلة : الجزائر .
- ليلى شعبان رضوان ، سهام سلامة عباس (٢٠١٧) : المنهج السيميائي في تحليل النص الأدبي . حولىة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالأسكندرية المجلد (٣٣) ، العدد (١) .
- ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٦) : فاعلية برنامج قائم على مدخل القراءة الاستراتيجية التشاركية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . مجلة العلوم التربوية والنفسية : البحرين ، المجلد (١٧) العدد (٢) ، يونيو .
- محمد خاقاني ، ورضا عامر (٢٠١٠) : المنهج السيميائي : آلية مقارنة الخطاب الشعري الحديث وإشكالياته. مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها . المجلد (١) ، العدد (٢) .
- محمد عثمان الخشت (٢٠١٩) . توصيات مؤتمر: التعليم في مصر : التحديات وآفاق النجاح : جامعة القاهرة ، ٤ مارس ٢٠١٩ .

- محمد فؤاد الحوامدة (٢٠١٥) . فاعلية إستراتيجية قائمة على تعليم التفكير في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي . **المجلة الأردنية في العلوم التربوية** . المجلد (١١) ، العدد (٢) يونيو .
- محمد محمد سالم (٢٠٠٠) مدى فاعلية التعليم الجامعي في مساعدة المتخرجين على اكتساب بعض مهارات القراءة الناقدة. **دراسات في المناهج وطرق التدريس: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**. العدد (٦٢) .
- محمد محمود موسى (٢٠٠١) : فاعلية التعلم التعاوني في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي مهارات القراءة الناقدة . **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس : الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد (٧٤) .**
- المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج بالشارقة : (٢٠٢٠م) . مؤتمر اللغة العربية الدولي الرابع بالشارقة بعنوان: **تطوير تعليم اللغة العربية وتعلمها: "المتطلبات، والأبعاد، والآفاق" ، المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج بالشارقة : الإمارات العربية المتحدة ، ٣٠-٣١ يناير .**
- مصطفى بكري السيد (١٩٩٤) : **رؤية في القراءة النقدية . المنتدى الإسلامي . العدد(٧٦) يونيو .**
- مصطفى عبد العال أحمد (٢٠١٢) : **تأملات تربوية في تعليم التفكير واللغة من أذهان المنظرين إلى استجابات المتعلمين . الرياض : دار الكتاب التربوي.**
- منير الزامل (٢٠١٤) : **التحليل السيميائي للمسرح : سيميائية العنوان- سيميائية الشخصيات- سيميائية المكان . سوريا: دار مؤسسة رسلان .**
- نادية على أبو سكينه (٢٠٠٩) . فاعلية السيميائية كاستراتيجية مقترحة في تنمية الإبداع اللغوي من خلال قراءة النص الرمزي " نصف كلمة لأحمد رجب " لدى طلاب كلية التربية . **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس : الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس . العدد (١٤٣) ، فبراير .**
- نجلاء يوسف حواس (٢٠١٨) : فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات القراءة الناقدة والتحصيّل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

. مجلة القراءة والمعرفة: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، العدد (٢٠٤) أكتوبر .

نجوان محمد أبو شرح (٢٠١٢) : القصة القصيرة في فلسطين بعد اتفاقية أوسلو "دراسة سيميائية" . رسالة ماجستير ، كلية الآداب : الجامعة الإسلامية بغزة .
 نعمان عبد الحميد بوقرة (٢٠١٦) : تطوير مهارة القراءة الناقدة عند طلبة الدراسات العليا الأجانب في ضوء المقاربة بالكفايات وتحليل النصوص الأصلية من جامعة الملك سعود . الأكاديمية الدولية للعلوم : مجلة سياقات اللغة والدراسات البنائية ، العدد (٤) ، المجلد (٣) .

نورة بنت راشد الحوسنية (٢٠١٨) : مستوى اكتساب طلبة الصف الحادي عشر في مدارس ولاية السويق لمهارات القراءة الناقدة . رسالة ماجستير ، كلية التربية والآداب ، جامعة صحار- سلطنة عمان .

هدى مصطفى عبد الرحمن (٢٠١١) : أثر استخدام الأسئلة السابرة في تنمية مهارات القراءة الناقدة ونمط الكتابة الإبداعية (الخاطرة) لدى الطلاب المعلمين . مجلة كلية التربية : جامعة بور سعيد ، العدد (٩) ، الجزء (٣) ، يناير

وائل صلاح السويفي (٢٠٠٦) : أثر استخدام القراءة الناقدة في تدريس النصوص الأدبية على تنمية مهارات التدوق الأدبي والميول الشعرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنيا .
 وحيد السيد إسماعيل حافظ (٢٠٠٨) . فاعلية إستراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. العدد (١٣١) .

- Abiola,O.A. (2012). Cognitive Acceleration in Mathematics Education Lesson (CAMEL) in Nigeria . *British Journal of Humanities and Social Sciences* , January, Vol. (3),N. (2).
- Bagheri ,F.,& Ghanizadeh ,A.(2016).Critical Thinking and Gender Differences in Academic Self-regulation in Higher Education. *Journal of Applied Linguistics and Language Research* Vol.(3), N. (3), pp. 133-145.
- Batua,B.(2012) . An overview of the field of semiotics. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, Vol.(51) ,PP: 464 – 469
- Din ,M.(2020).Evaluating university students' critical thinking ability as reflected in their critical reading skill: A study at bachelor level in Pakistan. *Thinking Skills and Creativity*, Vol(35),pp.1-11.
- Duran ,E.,& Yalçintaş , E. (2015) .Review of The Critical Reading Education in The Primary Schools. *Procedia - Social and Behavioral Sciences* . Vol.(174), pp. 1560 – 1566.
- Hashimoto,T., Hayashi,Y.,& Seta,K.(2019). Metacognitive Inference Activity Support by Visualizing Eye-Movement Graph During Critical Reading. *Procedia Computer Science*,Vol,(159),pp.1995-2004.
- Karabay, A., Kuşdemir Kayıran, B., & Işık, D. (2015). The investigation of pre-service teachers' perceptions about critical reading self-efficacy. *Eurasian Journal of Educational Research*, 59, 227-246.
- Kükürt,R.O.(2016) . Semiology and a Semiological Reading of Power Myths in Education. *Educational Sciences: Theory & Practice*, Vol,(16), N.(6),PP: 2167-2191

- Marschall,S.,& Davis,S. (2012 May) . A Conceptual Framework for Teaching Critical Reading to Adult College Students. *Adult Learning*, . Vol.(23), No. 2, PP:63-68
- Sefa,Y.,& Yusuf ,S.(2018).The Effect of Performing Reading Activities with Critical Reading Questions on Critical Thinking and Reading Skills . *Asian Journal of Education and Training*, vol.(4), n.(4), pp.326-335 .
- Shokrolahi,M.(2014 January). The Effect of Literary vs. Non-literary Texts through Critical Reading Approach on the Reading Comprehension Development of Iranian Intermediate EFL Learners. *Journal of Language Teaching and Research*, Vol.(5), No.(1), pp. 215-220.
- Situjuh,N. (2019) . *The Effect of Using Short Stories on Secondary School Students' Critical Reading*. In: Proceeding English Education Department Collegiate Forum (EED CF) 2015-2018. UKI Press, Indonesia, Jakarta, pp. 20-28.
- Tabačková ,Z.(2015).Outside the Classroom Thinking Inside the Classroom Walls: Enhancing Students` Critical Thinking Through Reading Literary Texts. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*. Vol.(186),PP. 726 – 731
- Tabrizi,A.R (2016 October). The Effect of Critical Reading Strategies on EFL Learners' Recall and Retention of Collocations. *International Journal of Education & Literacy Studies* . Vol.(4) No. (4) , PP.30-37.
- Tan Hatun,E.,& Kurtlu,Y.(2019 Bahar) . The Effect of the Method of Literature Circles on Students' Critical Reading Skills . *Ekev Akademi Dergisi*, Yıl: 23 , Sayı: 78 . PP : 191-204 .

- Varaporn,S.,& Sitthitikul,P. (2019 April). Effects of multimodal tasks on students' critical reading ability and perceptions. *Reading in a Foreign Language*, Vol.(31) , No. (1) pp. 81-108 .
- Yu,J.(2015 January). Analysis of Critical Reading Strategies and Effect on College English Reading. *Theory and Practice in Language Studies*, Vol. (5), No. (1), pp. 134-138.